11676

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۹۰۲۲۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب مجموعه ۱- کتاب البدایع ۲- الحکم ۲- ... ۱۰- ...

مؤلف ~~جلال الدین یوسف اصفهانی~~

۷۱۴

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۴۷۲۸

١٤٧٢٨
٩٠٢٢٦

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

ان المقادیر اذا ساعدت
الحقت العاجز بالحازم

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

چونکه کلدی فصل بهار
بلبل کلدی کلزاره در
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وین بنده را سال تازی آیین را گذرد چنان شود آن آیین از چه ایها
کراکر به آمیزد نماید دانش   زترجمه نامه ساسان پنجم شد که
وین تو در پارا اشنید   در پارا آیش دیر اشنید
بسکو قز و فره براد بگست ساز   کرد بینی نشناسیش باز

كتاب البدايع

قراء على المولى الاجل ملك العلماء والافاضل قدوة المحققين سلالة السالكين مفخر المتأخرين

جلال الدين يوسف ابن الاستاذ جمال الدين محمد الاصفهاني متع الله المسلمين بطول بقائه هذا الكتاب

الموسوم ببدائع الحكم من فاتحته الى خاتمته قراءة تحقيق واتقان وكشف وضبط

وقد اثبت له ما سمعت من غرر الفضلاء ودرر فحولهم وان لم يكن لي محل الاجازة فاخذ مني

واعيا وضبط والتزم له ان يروي عني بالشرائط المعتبرة في الاجازة

حرره اضعف عباد الله جرماً واقواهم جرماً علي بن محمد بن علي الكاشي

الواراني في غرة رجب سنة اربع عشر وستمائة هجرية

حسام کی خیمهای حکمت می دوخت

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين [illegible]

الحمد لله الكريم الجليل الكبير المتعال المنزه عن [illegible]
المقدس عن [illegible] وبعيب [illegible] المرء [illegible]
[illegible] فلا [illegible] والامداد والضلال [illegible]
الصلوة على محمد المبعوث الى الاسود والاحمر بالخطاب العربي المتودد وعلى اله
القاهرين الاطايب المخصوصين بالمناقب اما بعد فان العلم مفاتيح
ابواب سر العقل والغيب ومصابيح ظلمات ليالي الجهل والغيب ومرقاة
[illegible] السعادات وسلم الى مدارج السيادات وكل من به اي يعقود
دليله يترقى بفوائد انعامه ايامه ولياليه ويشرف به على شرفات
قصور الاولياء وينزله على منازل الانبياء ولما كان العلم حاويا
لهذه الفضائل الحاوية التي تمرات تحصل المرء المكارم فالاشتغال بانتقاء
عصونه من اعظم المطالب والاقبال على اقتباس فنونه من افضل المآرب
فحينئذ [illegible] المنافسة اليه والمنافسة لديه [illegible] على شكر
المنعم ومنحه و[illegible] عن كفر انسدايه [illegible] والمنعم من يرفع معالم العلم
[illegible] ويرفع [illegible] الحلم [illegible] ويفصل [illegible]

و [illegible] مدرج ومفتح ابواب الرزق حين الارتياح ومحيي اثار السنة
والتمرة [illegible] العدل [illegible] ومحق عيون الاعادي [illegible] بسهام
النوائب والمحنة [illegible] ذوي العقول في اوصافه ويتقلد [illegible]
ذوي الفضل [illegible] ومن خصه الله تعالى بالنفس القدسية والرياسة
الانسية هو ملك [illegible] السلطان [illegible] العادل العامل الفاضل الكامل [illegible]
والدين صالح الاسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين قامع الخوارج والمجرمين
[illegible] ماحي الاصنام قاهر عداة الرحمن ناصر شكاة
الاجساد يمين الخلافة المعظمة امين الامامة المكرمة جامع كلمة الايمان
قامع عندة الشاطئين الطغيان غارس اشجار العدل والدين حارس [illegible]
والبتين رافع اعلام الشريعة ساتر لحكام حسبته كاحل [illegible]
كانفه [illegible] الوجود [illegible] الدولة [illegible] الملة [illegible]
[illegible] لا زالت اعلامه بالنصر معقودة ولا برحت ايامه بالحلل مشهودة
واسبغ [illegible] والشكر والمنح المديح والذكر [illegible] المودة [illegible]
بشكر منعم وميدحه وتوطيد [illegible] متون المصنفات بذكر [illegible] ولاجرم
فقد الفت هذا الكتاب وسميته بدايع الحكم في صنايع الكلم و[illegible]

من جيد الشعر ونخبه وأنشد له من حكمه وقلائده وفوائده ونثره للجاهليين والمخضرمين والمحدثين والمتقدمين من الاسلاميين والمحدثين والمتأخرين والعصريين ما يحسن به في سلك الرسائل والمخاطبات ويندرج في أثناء الاخوانيات والسلطانيات ويستعان به في سائر انواع المكاتبات واخرجته في ستة عشر بابا ليتيسر تناوله ويدل على آخره أوله والله الموفق لاتمامه من العمل والمعيذ من الخطأ والخطل انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهذه فهرست الابواب

الباب الاول
في مكارم الاخلاق والمدائح ونحوها

الباب الثاني
في وصف الخط والكتاب وما يصاحبهما

الباب الثالث
في التهاني والتهادي وما يجري مجراهما

الباب الرابع
في التعازي والتهاجر والمراثي وما يتصل بهما

الباب الخامس
في الاستماحة والشفاعة والاستعانة

الباب السادس
في الشكر والثناء وما يقارنهما

الباب السابع
في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات

الباب الثامن
في الهجاء والذم وذكر المقابح والمثالب

الباب التاسع
في شكوى الزمان والحال ونحوهما

الباب العاشر
في الامثال والحكم والآداب

الباب الحادي عشر
في الاخوانيات وما يشاكلها

الباب الثاني عشر
في السلطانيات وما يتعلق بها

الباب الثالث عشر
في ذكر الحبس والاطلاق والنكبة وزوالها

الباب الرابع عشر
في العيادة وما يضاف اليها

الباب الخامس عشر
في الادعية وما يتعلق بها

الباب السادس عشر
في الخمريات والنسيب وما يشابههما

الباب الاول

في مكارم الاخلاق والمدائح ونحوها

للغني

كم ارأيت خادرًا قبل مكرم … يباهي في الغلب ونجى الرغائب
ولو لم يكن لنا مع الجود لم يكن … إذا صار ربا لأنام صار خالنا
لعمر الشيم الشم التي لو تجسمت … لدت لوجد الانهر عينا وحاجبا
ثنى نحو شعاع الوزارة صرفه … فصارت بأدنى لحظة منه كواعبا
فخف بهم يا ابن الذين الحمى … وما عائد عن الحسب المعايب
حامت طلوع الفجر والدهر غيهب … فجليت اجليت تلك الغياهبا
وان يوم زعت كتيبة … فواقعت مثلافا وواقعت واهبا
حلت من عياه الشرية في نعلي … مثابة الارواح في الابدان
معنى العلى له والدعوى للورى … سوء الممدوح ولمة المتوسعان
ان تنوا الذات من تشبيه … لام نزول الشمس في الميزان
لا تبرح الدنيا ساحة كفه … الا بنادي انت رزق فلان

وكانه في لبة عمرن ممتنع … يمنى موافيه بعد رمان
المجد كف والسماح بنانه … لاخيره لن يعتبر بحر
يلك الني لولا نضيحة اهلها … تحت الحماد نعت على الحبوان
اذ بعهم قبل المدى نحكما … يوم الشام خواهب النيجان

وله

وما انت الا البحر والدهر عمره … وما فيه الأحرار لولا المساحل
مجال بدر والوجود كواكب … وكل الخلق والاكباد جداول
دعوت هذا الخلق دعوة يوشع … فردت شموس المكرمات الاوائل
حوى كل ما في النضل في عصره الذي … تأخر عنه من زمان بالمتقدم حاملا
تقدمت فضلا ان تأخرت مدة … هوادي للحياة ونصب اوائل
وقد جاء في الصلاة مؤخرا … به ختمت تلك الصنوف الاوائل
اذا بمجد فاستغفر عن باب غده … فيسابقه بالواجبات النوافل
الحاضرون لاصحاب ذا بيت … والغائبون اذا حضرت حضور
بنون في الارض المقدمة … وما بهم عن بيتها فوق السماء قصور
اعطى القليل على الكثير تنزرا … معطى القليل من الكريم كثير

اعطى الليسير من القليل تنزرا … معطى القليل من الكثير اثير

لابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتت … تلك المكارم في لحم ولا عصب

لابي نواس

وليس على الله بمستنكر … أن يجمع العالم في واحد

وله

شخص الانام الى كمالك فاستعذ … من شر اعينهم بعيب واحد

للمتنبي

اذ متى بك الاوقات حتى … كأنك في فم الدهر ابتسام

اقامت في الرقاب له ايادٍ … هي الاطواق والناس الحمام

لجرير

إن الكرم منذ نجد اللؤم أنهم … [illegible] الأسمة للأعداء تصون

لابن خالويه

له راحة لو ان معشار جودها … على البر صار البر أندى من البحر

لابن طباطبا

إن السري إذا سرى فبنفسه … وابن السري إذا سرى أسراهما

للسوق

يمدونا من نيله الله ومسلحة منه سرب … مما تركت جامعًا وذكرك [illegible]

لابن سلمة

اذا ورد لبنة فانت ثمر … وان ورد مصيفه منه [illegible]

وله

فيا علمت ليس كل من صفه … ولا علمتك الا فوق ما اصف

للسري

اعز مثله السحب ام الثمار … ورابحتك السحاب ام البحار

يجل بان او تحجى حمايد … فات عليه سواء او سواء

سموا فما بك الحذر … ولكن لتعدى فيها بوار

للطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها … على ما فيك من كرم الطباع

للبحتري

فاذا الزمان فكنت فيه اتحجبا … وباكى الربيع فكنت روضا معشبا

ليوسف

والشمس حسنا حزمات الله … حتى يكاد من الإملال يتحدر

للمتنبي

يقر له بالفضل من لا يوده … ويقضي له بالسعد من لا ينجم

وله

لمن ضرب الدنيا الا من امته … الملك اهل دونك الذهب

وله

فما لك بامة النحوس بكوكب … وما بلغتم الا وجمل سعد

للشهري

وكل خب الجود انتم سحابة … وكل [illegible] انتم نجائب

وله

تشيد المعالي [illegible] … واني [illegible] الثناء

وله

هل ادنته البدر فرا ومحة … اصالة [illegible] وانما مادح

وله وكل مديح قلته الى النضير ... اذن منه الى التلف
لابن الرومي تعوّدت بذل المال والعطايا ... انامل منه ما لهن انحسام
فليس يباعد احمد النجح ... وليس على المال الضنين
وله واذا احتبى في مجلس ... فكانما ابدى نبير
واذا بدا في موكب ... فكانه القمر المنير
واذا همى للندى ... فكانه الغيث المطير
واذا رمى بمكيدة ... فكانه القدر المبير
وله احياك الله هذا الخلق كلهم ... فانت روح وهذا الناس جثمان
وله وجاء السماح في الناس ... وجاء السماح فيك يقين
فالذي تستتر من الناس غور ... والذي تستقيه منك معين
وله لو ان اجمالك في فضل سؤدده ... في البدر اختلف في الاهلة اثنان
لابن نباتة ضربوا الامثال في اشعارهم ... لكنني بك اضرب الامثال
للدكاني بل كان خلاف الخلاف الذي فيه خلاف لخلقه الجميل
وغير من انت سوى غيره ... غير سوى غيرك غير الجميل
لابن تمام يلام ابو الفضل في جوده ... وهل يملك البحر الا يفيضا

للمرقش ما احسن فيما كان بيني وبينه ... فان عاد بالاحسان فالعود احمد
لابن بابك ذو غرة كجبين الشمس لو برزت ... في صفحة الليل الحرباء لانتصبا
للبحتري كم حاسد لابي العباس في شغل ... بنعمة في ابي العباس تشجيه
يروم وضعاله والله يرفعه ... ويبتغي مذمة والله ينبيه
وله ان سماحة اخلاق عرفت بها ... والمكرمات حديث منك مستعد
وله صفت مثل ما تصفو المدام خلاله ... ورقت كما رق النسيم شمائله
وله الدهر يضحك عن بشاشة وجهه ... والعيش يرطب من نضارة عوده
وله شرف تتابع كابرا عن كابر ... كالرمح انبوبا على انبوب
وله وحال اخلاقا التي لو انها ... للبدر ما خص الكسوف بباله
وله يا السيف عضا بضيء رونقه ... امضى على النائبات من قلمه
وله وحلما كان الارض منه توقرت ... وجودا كان البحر منه تفجرا
لابي الفتح افعاله غرر اقواله سور ... ايامه قصص اراؤه شهب
للغزي فتى جمع العلياء منفردا بها ... فاصبح وهو الجامع المتفرد
بهمته نال المعالي لا برزقه ... ومن سودته همة فهو سيد

الباب الثاني
في وصف الخط والكتاب وما يضاف اليهما

لابي البغل كل معنى كاد الميت يفهمه حسنا ويعبده القرطاس والقلم

وله مداد مثل خافية الغراب وأقلام كمرهفة الحراب

وقرطاس كرقراق السراب وخط مثل موشي الثياب

لابي فراس وروضة من رياض الحسن دبجها صوب القرائح لا صوب من السحب

كأنما نشرت ثماله بينهما بردا من الوشي او ثوبا من الحبر

لابي الفتح خطه روضة والفاظه الازهار يحكين والمعاني الثمار

وله لما اتاني كتاب منك مبتسم عن كل بر وفضل غير محدود

حكت معانيه في اثناء اسطره آثارك البيض في احوالي السود

وله ان يكن اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله

وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

وله كتاب في سرائر سرور ومسليه من الاحزان ناج

فكم معنى بديع تحت لفظ هناك تزاوجا كل ازدواج

كراح في زجاج بل كروح جرت في جسم معتدل المزاج

وله معان كالعيون ملئن سحرا والفاظ مورده الخدود

للكاشي كلام بل مدام بل نظام من المرجان بل حب الغمام

للمتنبي من خطه في كل قلب شهوة حتى كأن مداده الاهواء

ولقربه في كل عين قرة حتى كأن مغيبه الاقذاء

للسري بطون ولكن مصون محاسنه فالحسن منتشر والكلم مخزون

لابن ملدوية تكلم مولانا من فرائد فضله فان نحن ممتنا قراءته عدنا

اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طي السآمة بل ضنا

لعلي بن الجهم وتحكي نوى الدر منظوم ايق لعين الناظر المتوسم

حروف اذا ادنت بالعين بينها حكت صنعة الوشي المسدى المنمنم

للمهلبي ورد كتاب فديته من وارد فيه حلى من جوهر متورد

فرأيت عقده منتظم في كل فصل منه فصل مفرد

لابن نباتة قول مولع بأصمعية وكل قول بأسماعهم كالزبد

للصاحب اتتني بالامس ابياته تعلل روحي بروح الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني

وعهد الصبي ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان

فلولا التقى لخشيت لها عقود نحور الغواني

وله بكلم لو ان الميت نغمة نغمته لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر

وله لما وقفت على غيث وقد بدئت   من الكتاب ... آثار ... ما بر

مكاتب لنسر مدامات بغضبان   لحظ كحيل بعد آثار حيا ما بر

لابن خالويه العذر في الشعر عند أخر مستبعد   إذا أتى بحظوات الذهب بالتهم

وما أحسن حلى لو جرى ملمن   عليه حبر وإن كان أمده دم

للسري جاءك مثل مدائع الوشي الذي   ما زال في صنعاء يحب سنا رفعا

أو كالربيع يريك أخضر ناضراً   ونوره شرقاً وتنشر فاقعا

لابن الرومي علم لو أن للدهر مثلها   ما كان حسنه إلى الإفناء

للصابي لقد برعت جودا بأناملها   ومنعت دعابة العزب نثرا

فخاتم كأمن في بعض جيبها   وفي أناملها جمان منثر

لابن أبي طاهر وكلام كأنما هو المسك منه   أو نشر الريحان

فهو كالخمر رقة وصفاء   أو كما الذعته النشوان

وله له ريحان من يد الأمير مهنت   على صلة بالقرب منه الأنامل

يزين وإن لم تشكل شيئاً بدا له   حبات مسح الرأس في الخال ناحل

وظهر برزت لعدة شتى نسائم   ولو صح لم يسمع عليه أنامل

يوم من السفر ... وما ...   موضع العنوان كالحتم ساحل

فما در يهوى على أم رأسه   ولا الموج إلا المشق والدر يأمل

إذا سقيت منه القراطيس أورقت   وأثمر عود أمستعنى فهو ذابل

والحتف ما في صنعه إن رمزه   بمصر إلى من بالعراقين واصل

وإن الذي يسقيه حين تخطه   لحاف وعاف منه حتف ونائل

كذا ثمرات الأرض والماء واحد   بها اختلفت ألوانها والمآكل

للخوارزمي وصل الكتاب فكان أكرم واصل   عاشت به الأجسام والأرواح

أحيى فؤادي نقشه وسطوره   وتكاملت بوصوله الأفراح

فكأنه روض تفوح نسيمه   سحراً وترشف دونه الأقداح

الباب الثالث في التهاني والتهادي وما يجري مجراها

للمتنبي المجد عوفي إذ عوفيت والكرم   وزال عنك إلى أعدائك الألم

وما أخصك في برء بتهنئة   إذا سلمت فكل الناس قد سلموا

لأبي القسم ورد البشير بما أقر الأعينا   فشفى النفوس فنلن غايات المنى

وتقاسم الناس المسرة بينهم   قسماً فكان أجلهم حظاً أنا

للصاحب قدم الرئيس مقدما في سبقه   فكأنما الدنيا سعت في صرفه

فجمالها من حلمه وبهاؤها   من جوده وزيادتها من خلقه

لابن العميد البستي

لو ان الثنا على قدره لكان لكوكب منزله

وله
ولو كنت انت بما تستحق نثرت عليك نجوم الفلك

للصابي
لو كنت اهدي على قدري وقدركم كنت اهدي لك الدنيا بما فيها

للصاحب
اهديت عطرا مثل طيب ثنائه فكانما اهدي له اخلاقه

وله
لقد اهديت لي علقا نفيسا ومن يهدي النفيس الى النفيس

للصابي
لم يرض بالارض مهداة اليك فقد اهدى لك الاملاك الاعلى بما فيه

وله
تعذر ديناري علي ودرهمي فالفت مهدا بيتين من شعري

وكم بيت شعر زاد في الفضل قدره على بيت مال من لجين ومن تبر

ابن الرومي
يا من اومل دون كل كريم ونور دنيني دون كل حميم

اخرت تسليمي عليك لكرهها لزحام من يات للتسليم

والشي يحوله بعد ذاك فريضة وقضاء حق واجب التقدم

وله
يا قاصدا من يد خلت الا دبها وذاق منها الردى قسرا اعاديها

يد الندى في مارق لا ترى دمها فان اراق طلاب الندى فيها

البحتري
يعافيك لقد مشتاق عالما بشنيعه في وقته

لعافية الله في قضاه عقبى السلامة من بعده

ابن المعتز
قديم لنصر صاحبا مودودا ومضى الصوم صاحب محمود

ذهب الصوم وهو يحكيك سيرا وأتى الفطر وهو يحكيك جودا

الصاحب
وقد استصفيت .... زلت بها قدمي وساء صنيعها

فعذبت عيني يستحيل ضرورة كيما اقبل ان ذكرت رجوعها

فادرك .... ان ذنبت سواك وهو جهيها

كشاجم
ما تبدي كيف اصبحت بعد شرب الدواء

خرجت منه ضحى في الحسن بدر السماء

.... ثوب صحة جسم معتبر بالشفاء

ابن نباتة
يا ايها الملك الذي لخلافة في حلقة درواكد ..... في ذاية

قد جاءت الحروف بذي هدية هادية تعتد ارضة سمائه

كالشمس الصباح حبينة ما تنحني منه مخاض في احتمائه

للبحتري
اداك على العز والتاييد ... وللمكارم والعليا معناها

ما يمن ثنيك معقود بايمانها واليسرى ايح مرجعه بيسراها

.... في دنياك ذو رحم بيت في دارك خير دنياها

ملو رضيت مكان البعض تستلم تبن عشن لنا لا قرنسناها

كشاجم
بيت لدنيا كمثل سائر الشرفا

ما ال .... ما ..... في جيد ..... فا

العوفي: ومن مسئلة بعد فقا جاءني بأخبار — بقيت الذي في دنياك ثم دنياك [illegible]

لبعضهم: وأي يوم [illegible] من دموع [illegible] لم [illegible] علينا

[illegible] وحده

[illegible]: حديثة حلوة كالتبر [illegible] — تدني العيد من هوى حتى [illegible]

وله: كالبشير مبشر [illegible] — فملئت من قول البشير سرورا

فكأنني يعقوب من فرحي به — إذ عاد من شم القميص بصيرا

والله لو وهب البشير حشاشتي — أعطيته ورأيت ذاك يسيرا

وقال حبيب لي ناظريك لقلت لها — خذا ما الهدى فما سألت كثيرا

ابن طباطبا: ينسى النداء ويغائب عن صوتي — ويحله في القلب دون مجاهد

لولا متع ناظري بجماله — أو [illegible] مشرب [illegible]

الصاحب: قالوا الذي بنواله يحيى المقال من العدم — قلت الرئيس ابن العميد إذن فقالوا لي نعم

البحتري: عدت بكر فاق حسنه وملّ الأنبياء [illegible]

[illegible] وتمت [illegible] شمسها [illegible]

هيا دخل الشام كل سائر — إليهم سير القمر [illegible]

فيض كما فاض الغمام عليهم — ويطلع فيهم مثل ما يطلع البدر

ولو جاءوا [illegible] — وكأنهم [illegible] جوزاء والقمر

الباب الرابع في التهاني والتعازي والمراثي وما يتصل بهما

للعوفي: خذ ما صفا لك فالحياة غرور — والدهر يعدل تارة ويجور

لا تعتبن على الزمان فإنه — فلك على قطب اللجاج يدور

أبدا يولد فرحة من ترحة — ويصيب غما منتهاه سرور

ما تحسن الدنيا [illegible] بالحشا — [illegible] كان الأسف المقيد يجور

إن الخلائق للحوادث مرتع — شهد الصباح بذاك والديجور

[illegible] عيشي بالشباب صقيلة — وصاح عمرك بالمشيب نذير

[illegible] الوقت [illegible] فإنما — العمر جيش والشباب أمير

[illegible] دخر [illegible] — [illegible]

[illegible] ملكه [illegible] واحد — ولكنه بنيان قوم تهدما

[illegible] — على النعش أعناق العدى والأقارب

أخير من يحدث [illegible] — [illegible] ومن كان أمس للمديح

[illegible] ليلنا [illegible] الدجى [illegible] — [illegible] القمر

[illegible] — [illegible] بأخبار [illegible]

ليس [illegible] — من كان [illegible]

لابن المعتز
يمني الكرى الوشي نضير مجمد | نزلت حيث مسبل دائم الودق
فلا زالت بعيني تبره | ويبرئ الحشا من ذكره علة تغلي

وله
ألست ترى موت العلى والمحامد | وكيف يكن دفن الخلق في قبر واحد

وله
هو الدهر قد جربته وعرفته | فصبراً على مكروهه وتجلدا
وما الناس إلا سابق ثم لاحق | وأي موت سوف يجمعه غدا

للعطوي
على الحزن والحر حرارة في الأحشاء من مت اخو ادرس
مصائب دنيانا تفوت بها العدد | واوجعها ان يفجع المرء بالولد
وزن الفتى بالام والاب دارس | فربما اولا الولد باق على الابد
وذلك ان المرء يحيى بذكره | ويحيا ولا لتابر يحيى بلا كبد

للخوارزمي
ان خير يرجوه بنو الدهر في الدهر | وما نال ما يرجيه لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الاخلاء | ومن مات فالمصيبة فيه

لابن النبيه
فتذنا لمأتم واعتم بالعلى | كذاك كسوف البدر عند تمامه

وما بقاء امرئ اضحت مدامعه | مقسومة بين احياء واموات

للتهامي
وليس صرير النعش ما تسمعونه | ولكنه اصلاب قوم تقصف
وليس نسيم المسك ريا حنوطه | ولكنه ذاك الثناء المخلف

طرد ونحل

اصلي وفرعي فارقاني معا | واجتث من حلقيهما حبلي
اما بقي العمر في ساقة | بعد ذهاب الفرع والاصل

تعلل بالدواء اذا مرضنا | وهل يشفي من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب | يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب | ولا حركاتنا الا فناء

لابي تمام
اذا فقد المفقود من آل مالك | تقطع ملبي رحمة للمكارم
اذا المرء لم يقدم علاه حيوته | فليس لها من موت الجميل بهادم
رأيتهم ريش الجناح اذا مضت | قوادمه منها تشيب قوادم

لابن نكك
لولا تأنس اجفاني بكبراي | لما دنا الا بين احشائي

للزاهي
لي في المقابر ذرة | اضحت التراب لها صدف
لما غدت هدف البلى | امسيت للبلوى هدف

لابن جاهد
واصبح بطن مكة مقشعرا | كأن الارض ليس بها هشام

وله
ما حال من كان له واحد | يؤخذ منه ذلك الواحد

للفرزدق
وما نحن الا مثلهم غير اننا | اقمنا قليلا بعدهم وتقدموا

للاوردي
انظروا كيف تخمد الانوار | وانظروا كيف تسقط الاقمار

انظر واصلانا ئرءا الرواسي ... هكذا في الثرى تغيض البحار
احمد العلم والمروءة والدين ... ومنه بسهمه الاقدار

لال الفتح
لا دردر نوازل الاحداث ... نعلت اجتنبنا الى الاجداث
فعدت ما بيننا وبين مقابر ... وغدت مدلهنا وبين مزار

وله
امسى وبجود بنفسه وقبابه ... قسم تعبث الاحى بالسيوف
ومشى البلى في جسمه وكانه ... ورد جنى مؤذن بجفوف

لال الصحاب
نيابة الحزن لا تاتي على احد ... الا اذا فقد الاموال والولدا

الباب الخامس في الاستماحة والنفع والاستغاثة

للعتابي
وكنت اذا اشخصت جادت نبوة ... جعلتك حصنا من حذار النوائب

وله
وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي كلام عندها وخطاب

لابن الرومي
وما الوجه رجائي عنك منصرف ... وهل يفارق حزم المشتري النور

للبحتري
ولنعلم بان الغيث ليس بنافع ... للناس ما لم يأت في ابانه

لابن الرومي
ايعطش امالي وواديك فايض ... ويجدب امالي ودونك معشب

لابن عمار
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها ... لقد اخلقت تلك الثياب فجدد

لابن المعتز
الم ترني وانت لك قمر ... منوة البل الهنا القمر

اجدب سرحي وانت لي مصر ... فرح الجدب ايها المصر

لابن تمام
ان ما صار المزن يفضت وان قست كبد الزمان علي كنت رؤفا

لابن العاء
واقرب ما يكمن النجح يوما ... اذا شفع الوجه الى الجود

للموسوي
القول تعد كلها فان مشى ... فيه الفعال فذاك بدر تام

للبحتري
وليست منك مواهبا منشورة ... لو كنت في فلك لكنت نجوما

وله
فاتمم ما منت به وانعم ... فما المعروف الا بالتمام

للعزي
انا عبد منك السريرة فاسقني ... واجر المذانب من جنابه حنالي

للبحتري
وما انا الا غرس نعمك التي ... افضت له ماء النوال فاورقا
وقفت بامالي عليك جميعها ... فرانكر في ليذاهب مو فقبلو

لابن التقي
ان ذاك الكمال يلد كبسل ... تتقاصاك في الايادي الكمال الاسود

وله
اتبعد حاجتي والبكاء قصدي ... وهاو على بنائك اعتماد
ومثلك ان ابدت الفعال اعاده ... وان صنع المعروف زاده تمما

لابن تمام
خذ بكفي من عثرة لست لا ... بك يا اجوز كسر ها القاصي
واذا المجد كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي

لابن دريد
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

ابن الرومي

فإن يعلُ البحتري فشكوى ... — وإن تكن الأخرى فعذر وواضح

لمسعود
من يبداه بالمعروف ... — والمجد كل المجد في استتمامه

وله
هذا الهلال يروق أبصار الورى — حسنا وليس كحسنه بتمامه

لبشار
فلو كان ... [illegible] ... — لأمر ... أذنت أصابعي

ولكن ابن السيف من بعد سله — إلى الصقل محتاجا وإن كان ماضيا

لمحمد
ليس في ... [illegible] ... — تتحيا صنائع الإحسان

فإذا السكيت فبادر البصل — حذرا من تبدل الإمكان

الباب السادس في الشكر والثناء وما يتصل بهما

لأبي تمام
وما سافرت في الآفاق إلا — ومن جدواك راحلتي وزادي

مقيم الظن عندك والأماني — وإن قلقت ركابي في البلاد

للمتنبي
لطفت رأيك في بري وتكرمتي — إن الكريم على العلياء يحتال

لأبي تمام
كم نعمة ... تسمو ... — كالعقد في عنق الكعاب الخريد

وله
ذ ... إنما ... — شكر ... [illegible] ... بعد

وإن توسعت في بحر الجود ... — فلم أر منه الا عرفة بيدك

للمأمون
فلو أن أعضائي تجود ... — بشكر ... أوليتم ... حقه

لابن النبيه

لئن عجزت عن شكر برك قوتي — فأقوى من الفضل من شكر برك عاجز

وإن ثابتي واعتقادي وطاعتي — ذلك ما ... لستيه ... [illegible]

وله
كأن الغصون وقد أثقلت — بما حملت من بديع الثمار

رقاب الأنام وقد أصبحت — مثقلة بالأيادي الكبار

وله
أحسبتني ... ذا ... نعما — أني أخو ... في الشكر أو كسل

فأين ... شكر إن جئ ... — أمناك ... [illegible]

للبحتري
من ذا يقوم بشكر نعمة خلقه — متى يقوم بشكر نعمة ربه

لابن النبيه
أنا أرض وراحتاك سماء — إن شكري ... غيث ... نبات

الباب السابع في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات

لابن الرومي
أنت عيني وليس من حق عيني — غض أجفانها على الأقذاء

للهاشمي
وليس عتاب المرء للمرء نافعا — إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

لابن ...
وشكل كالشمس في حسن ... — ... [illegible] ...

وله
وما كنت إلا الماء جئنا لشربه — فلما وردناه إذا الماء جامد

لل...
وإذا جنيت جناية فاصبر لها — إن الكريم إذا جنى لم يجزع

وله

أنكرت كلامي إن تخرجه | من جرأة أني سرّ لا من عجبه

اجباري — أصبحت عندي جماة الأتباع على | وكنت منهم في عيني في جبل

وله — تل أنزوا بي من أماكنها | أتت من ردّ منّي حين تحرف

ابن صاصا — واقسم ما تركي عتابك عن قلى | ولكن لعلمي انه غير نافع

فان كنت أبديك الاستفاقة | فلا خير في ود يكون بشافع

وله — معاتبة الإخوان حسن مرة | وإن أكثروا إذا ما خلا أنسده الودا

وله — عناء على هذا الزمان فإنه | زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل رفيق فيه غير موافق | وكل صديق فيه غير صدوق

وله — حياتك أيسر على صدق | ومؤكل من مصائبنا العظام

وشرك خاض في كل وقت | وخيرك ريثه من غير تام

وله — إن كنت أشكو من يدوم من الشكاية في القريض

ما نيل بنحوهم ... ما رأيت من العوض

ابن عاصم — وفي متلدم عندك مطايب | وفي أبي جنان وعندك باقر

ابن المعتز — يستبيك قد عثرت خذ بيديا | ولا تدعني ولا تقل تعسا

واعف إن عدت فاعف أيضا | فقديدون في الصديق من نكسا

ابن الأسود — وإن جميع الناس إما مكذب | يقول بما يهوى وإما مصدق

يقولون قولا لا يجيبون صادقا | وإن قيل ما دوا حققوا لم يحققوا

[illegible] وكل ذنب لكل مغفور

غدرت بي الدنيا وكل مصاحب | صاحبته بيد الشمال بأختها

الصفح من زلل الصديق وإن | أعياك خيرة عن عداوته — للقاضي ٢

ومتى تقابل بإذنه مفو نه | حتى يعود أخا كما ذ نه — لابن ماهي

يا صفر دت ودّ جميل | تام عندي مقام فعل جميل

إن فرق بين الكريم إذا استنبطت معروفه وبين البخيل

كم حبيل بين النوال أنا أرى | بعد مطل فكان بين حنزيل

فسيرة بلاد الله والتمس الغنى | وما الكرج ديار الناس نائم — لمنصور

خليلي لو كان الزمان مساعدي | وما استطعتما أن تحيا عنكما — لعبيد الله ٢

فأما إذا كان الزمان معاندي | فإياكما أن تؤذيان مع الدهر

فما أفضل الإخلاص تحت نصيحة | معقوك نبش الشعر فاختم بمهديت — لابن الشيخ ٢

الباب في الهجاء والذم وذكر المعايب

بلوت أخلاء هذا الزمان فأقللت بالهجر منهم نصيبي — للرعاشر

فكلهم إن تأملتهم صديق العيان عدو المغيب

تلون كلبك إلا أن فيه سماحا | وسوء مراعاة وما ذاك بالكلب — لاحد

لا تحسب الخير للمرء عن يديه | فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا — للبستاني

ما من خان لا أثم به صديق | فكم من مثل مثلها الخون — وله

كأنه في صنعت صيدنه | فإذا صيد يساق خردكه — لابن الرومي

ما د صدلك في زمانكم واجد فهو المراد وان ذاك الواجد هل هو

وله — ملا عقد النجم أمسى زاخر الكرم ... أن دمى فيه صبي بحجر

لآخر — إذا انتقد القوم الكرام وجدته ... بطرف ظهير الزيف في كف ناقد

لآخر — فتى إن يرض لم ينفعك شيئاً ... وإن يغضب فإنك لا تبالي

للباهلي — ولو لم يكن في صلب آدم نطفة ... لخرت له إبليس أول ساجد

وله — همة يبلغ الكواكب إلا ... أنه في مروءة البقال

لابن بسام — بما جره الحمد ولكنه بنى صفا حوفا على ماله

يسرها في بيت اخوانه ويظهر التوبة في جاله

للبحتري — له حسب لو كان للشمس لم تزد وللماء لم يعذب وللنجم لم يغر

شهدت حسنات العلى وهو غائب ولو كان أيضاً حاضراً كان غائبا

الباب ... في شكوى الزمان والاحوال وغيرهما

كان ... صعب ... واذا صيد بنا ... دعوت ذلك

للحجاجي — دعوت نداك من ظماء أبتغيه ... فعاد نبيعه كالسراب

سراب لاح يلمع من بعيد ... فلا ماء لديه ولا تراب

لآخر — عجبت بلا أدب وهو بلا حسب ... كبر بلا كرم هذا هو العجب

لآخر — وكنت كالكلب أضحى نابحاً صد قمر ... وما ضر نباح الكلب بالقمر

للصالح — تجنب صديق السوء واصرم حباله ... وإن لم تجد عنه محيصاً فداره

ومن يطلب المعروف من غير أهله ... يجده وراء البحر أو في قراره

ولله في عرض السموات جنة ... ولكنها محفوفة بالمكاره

وله — ذهب الوفاء من الذين عهدتهم ... لم يبق إلا شامت أو حاسد

فإذا صفا لك في زمانك واجد ... فهو المراد وأين ذاك الواجد

لابن المعتز
أكل خليل [illegible] عن منصب … وكل زمان بالكرام بخيل

للباخرزي
لحا الزمان فليس يعتب صرفه … إن الزمان على الكريم لئيم

لمحمد بن عائذ
خيراتي مرهوبة العين … وعلتي مرهوبة [illegible]

لولا شماتة أعداء ذوي حسد … أو اغتمام صديق كان يرجوني
لما حفلت بأن الدنيا مصائبها … ولا ذللت لها عيرني ولا ديني

وله
وتقرعني في كل يوم مصيبة … فتقرعني ذا الصبر تترع المصائب
ففي كل يوم نوبة بعد نوبة … كأنا خلقنا للنوى والنوائب

لأبي الفتح
كأن همومي [illegible] … [illegible] منهم [illegible]

للأحنف
[illegible] بنت [illegible] وهن … [illegible] وتبدل [illegible]
فالحسنات [illegible] حسنات … وكيس [illegible] منها ألف [illegible]

للعوفي
ملك [illegible] خير للناس واحد … [illegible]

باب [illegible] الأمثال والحكم والآداب

للمعري
وما الرزق إلا خاطر أعجب الورى … [illegible]

لأبي الطيب
لقد طوفت في الآفاق حتى … رضيت من الغنيمة بالإياب

وآخر
يا راقد الليل [illegible] … إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

إن الفتى من يقول ها أنا ذا … ليس الفتى من يقول كان أبي

٢٤

لطرفة
[illegible] لولا الوام واحدة … والناس لولا نفعوا شيئا

لآخر
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا … من كان يألفهم في المنزل الخشن

لعبيد بن الأبرص
وعاقبة الصبر الجميل جميلة … وأفضل أخلاق الرجال التصبر
ولا عار إن زالت عن الحر نعمة … ولكن عارا أن يزول التجمل

لابن المعتز
اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله … فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

لعبد الله
وإن صلاح المرء يرجع كله … إذا ما المرء [illegible] إلى الجد
لا تحقرن عدوا رماك وإن كان في ساعديه قصر

لابن نباتة
فإن السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الإبر

إن [illegible] تطلبه … بعد المراد فاصبر واتكل

لابن المعتز
إن الهلال إذا رأيت نموه … أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

لأبي تمام / للمنصور
إن المرآة لا تريك خدوش وجهك في صداها
وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك في هواها

وله
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت … ولا تلين إذا قومتها الخشب
وكنت كمودع الخلفاء [illegible] … وكم النار في قصب كامن

لآخر / للبحتري
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه … وهل تنبت الخصب في الأرض والجدب للثرى

للصدق

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه ويبدو له العيب الذي لأخيه

وله أتسكن إلى سلمى تسرّ به ذهب الزمان وأنت منفرد

ترجو غداً وغد كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد

للبرزوق ولذات شهوة ساعة قد أورثت حزناً طويلا

للصلح ومن راقب الناس مات همّاً وفاز باللذة الجسور

وله يشقى أناس ويشقى آخرون بهم ويسعد الله أقواماً بأقوام

وليس يرزق الفتى من حسن حيلته لكن جدود بأرزاق وأقسام

كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

وله وأذى مشتاق بعيد دارهم إلى أهله أعظم الحدثان

آخر كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد

للعجمي وما أنا في حالة تنحي ولكن دماً بدم اغتسل

آخر وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

ألم تر أن الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

آخر والتصد بعلمك إخلاصاً بجوهر لآيات قال على تحذر من الغير

لا بالتقوى

لابن الرومي

إن العيون لتبدي في تقلبها ما في الضمائر من ود ومن حنق

تحمله نفس عاشق أبداً إلا اختفى في غضونه ندما لدريس

تمسك بالصبر الجميل فإنه تحقق من امتثال في صبره وله

والمرء ليس ببالغ في أرضه كالصقر ليس بصائد في وكره

إذا لم يعن الله فيما تريده فليس لمخلوق إليه سبيل وله

وإن هو لم يرشدك في كل مطلب ضللت ولو أن السماك دليل

وزادني كلفاً بالحب إن منعت أحب شيء إلى الإنسان ما منعا لابن أبي عيينة

ما زلت أدفع شدات ونصرتها حتى استرحت من الأعادي والمحن

واصبر على نوب الزمان وصرفها فكأن ما قد مضى منها لم يكن

الصبر مفتاح ما يرجى وكل خير به يكون لأبي الطاهر

ولي جد ليس للسيف مثله ولولا مضاء الرأي لم يمض صارم وله

ما الحسن الذي ولا نبا إذا جمعا وأقبح بهذا الإفلاس بالرجل لأبي سر ثعلب

الدهر يغبر على هزل وجد فالمشتغل ليس يدوم مالك لأبي العباس

لن بدل يدوب ولا يتوب وتكليم الحوادث والخطوب للمعتوق

ونبيس لا حنت آية الليالي ولا الطرائحها إذا حبيب

وله

سعار الفتى ذم الزمان الذي لقي　　　أرى كل شانئ حمد الزمان الذي مضى

للعوادل　لست ممن يقول مستنصرًا بي　　　وبلا دن قطارية وبلا دنّ

كل قوم أرى إلى العز فيهم　　　منه أشرق وأهل بلاد

وله　مثل النعامة إن يمل إحالي الجنب　　　بالختر أو ختّرت صاحبًا أيار

وله　إذا صحت الرئيس إليك فاعلم　　　بأن وداده لك مستقيم

ابن دريد　إذا لم يكن عون من الله للفتى　　　فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

ابن تمام　أبعندك شمس تجري في مطالعها　　　وتشتغل الأدجان بالقمر

وله　عليه حالي يا كل مزداده　　　على نعوس فالصرة ويدثان

ابن　وما موت إلا رحلة غير أنه　　　من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي

باب في الإخوانيات بما في الشوق والمراة المودة والاستزارة

الحادي عشر

ابن طباطبا　عليك بإخوان الصفاء فإنهم　　　عماد إذا استنجدتهم وظهور

وإن كثيب الهزجة وصاحب　　　وإن عدوًا واحدًا الكثير

دعبل　يلوث في كبعدو واختره　　　فما إن درت الأدعية في البين

ابن　إذ دبت منازل ددنتوة　　　فكم بهم أدلت خياله

فكم لعبن دون حي شيمه　　　ورجع الطرف دون الشرعم

محمد بن أمية　وليت عشيات الحمى برواجع　　　عليك ولكن خل عينيك تدمعا

لأذكر أيام الحمى ثم أنثني　　　على كبدي من خشية أن تصدعا

ابن الرومي　عدوك من صديقك مستفاد　　　فلا تستكثرن من الصحاب

فإن الداء أكثر ما تراه　　　يكون من الطعام أو الشراب

وله　إن المنية والفراق لواحد　　　أو توأمان تراضعا بلبان

ابن المعتز　جلوا عن همة بتفضهم　　　جتى جنابه تحتي بجنبهم

لو كنت أملك أمرهم يوم النوى　　　لعثرت كل مطية حملتهم

ولقد شكوت إلى الملتقى فراقهم　　　لو أنها تدري الكلام رحمتهم

وسكبت في إثر الركاب دمعة　　　لو منتوها تورد لكمتهم

السعود　إلا تلقي في ضمير ممتنا　　　فإن غبت عن عيني فإنك في قلبي

ولي تاعني أي التصبر بارجا | فيذكر [illegible] قلبي تزيد على القرب

وله
لئن خلت لاأباه بين إمائب | فنحن بغير الود ملتهيات

تصبرت [illegible] وقلبي لفرط صبابتي منو | كأنك [illegible] بحت بكل مكان

وله
كنت قد شوقي إليكم تصبرت [illegible] | وأدمع عيني تستهل على خدي

ومذ كان من أرضكم وديارهم | صبرا وبكيت حتى [illegible] نفسي

لقد ضاقت الدنيا علي بعدكم | وفرقتكم حتى كأني في [illegible]

لأسعد ٢
لئن طال أدتام أو قدم البعد | فعندي عزاء لا يغير البعد

وله ٢
ما يفعل السيف في القضاء صاحبه | ما يفعل الشوق في الأحباب [illegible]

للرجاني
عسى الأيام تجمع بالتلاقي | وتجمع شملنا بعد الفراق

قد مضى كل يوم في انسكاب | وقلبي كل يوم في احتراق

ولو أني وصفت إليك شوقي | لكل أذ صغر عن بعض اشتياقي

عسى الأيام تجمعنا باجتماع | كما حكمت علينا بالفراق

لمحمد ذئب
الله يعلم ما [illegible] زيارتكم | إلا مخافة أعدائي وحراسي

وله
ولو قدرت على الإتيان جئتكم | سحبا على الوجه أو مشيا على راسي

ارود محمد إذا التقيت عاتبت القضاء في الصد [illegible]

للهمذاني
فإن هو أيه لم تلمني وقد هم الغم عن القصيد

تمنيت [illegible] بعيشك بالوداع ما الرحيل من اجتماع

فكم حزنت من فرحي بعد طول الأزمنة والانقضاء

فكم كاس أمتزت [illegible] المنايا شربت ولم تعر عتاد وداع

للسلامي
أمر [illegible] بالزيارة [illegible] وطاب التجمير في الزمان

دع عني شكوى وخذ [illegible] | واقتبس النار من فؤادي

وله
دم على تجد الدموع وأني [illegible] | يفيض الدموع الجاريات حدير

أبلى أجمد الأيام من صد الفرقة | واجبت دمعي أنني لصبور

لأرطاطب
همت عن قدة موت فيضا | كأنه جنب تشاء [illegible]

فالخشى [illegible] نفس قوي | عليه وذرة ملاذ الجسور

وله
ما النعيم والإنسان محاسن | فالنسا [illegible] وأغصانهم

وجنيتها [illegible] منا مودة | ألم [illegible] ذيذهب الوهم

إذا خيار [illegible] عيشا | تكلمت تعني عن القلوب [illegible] المستوفى

في غمز الحواجب مثل [illegible] | الحاجان المحب إلى الحبيب

وله
لو علمنا أن الزيارة حق | لفرشنا الطريق بالياسمين

للمعقود
لعمري [illegible] فرت بقرباه [illegible] | لقد سخنت بالله منا عيون

فما افنى الدنيا كنت عائبا   وما الله اجنس الدنيا بحيث كثير
ولد   ٢ اطلب صاحبا لا عيب فيه   وأي الناس ليس له عيوب
وله   ٢ اخلاء الرجال هم كثير   ولكن في البلاء هم قليل
فلا تغررك كثرة من تواخي   فما لك عند نائبة خليل
لابن عنقة   جنبني حتى عدت الرقيب سنة   وحسبي في ... والرقيب في وحر
فليعجب الناس مني ان لي بدنا   لا روح فيه ولا روح بلا بدن
هذا وليس ترى الاحشاء كامنة   على المجمعة فالآن واحد في قرن
للبحتري   ٢ وحدت تسلية من نفسي بمنزلة   هي المصافات بين الماء والريب
لابن المعتز   ٢ وكيف الصبر عنك وان صبري   ليعطشان عن الماء الزلال
لابن المعتز   قد حلت ... الروح مني   ولذا سمي الخليل خليلا
لابن المعتز   اذا اسرت الزرقة في الكاس [illegible]   اقول ... شوقا لمنى المضر
لابن المعتز   كانما نجوم في السماء مصدقة   ولا بدر ... تدري هل انت طالع
لابن المعتز   ٢ ان كان الكتب بيننا انقطعت   فحبل ذا الود ليس ينقطع
لابن سراعة للبديع   لا عصوت الا وفيه صبابة   فكان اعضائي خلقن قلوبا
ولما عزمت عنه بادرة النوى   ان القلب مني ان يسير مع الركب

فسرت وقد حلت قلبي بينه   فما رأى غصنا يسير الى قلب
وله   قبل هنا سار بينها جماعة   فكيف ... بينها جماعة
قد كنت ارضى يوما ... متقنع   فما انا اليوم لو اتاني جناها
اتجنون ... ابن ... ته   لك جانبا فلما تجب منافيها
لابن النجم   فاحسن ذلك ... يصبح نامية   والماء يكدر ... صافيا
وله   قالوا ... غدا شكر قلت هم   لان ايقنت ان ليتم الجمام عد

الباب في ذكر السلطان وما لمتق بها للمتنبي   الثاني عشر

ومن ملك الاعداء بالمال والقصي   فبالسعد لم يبعد عليه مرام
وله   لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى   حتى يراق على جوانبه الدم
وله   مولود له المكارم والرأفة والمجد والندى والايادي
لابن النجم   كست سابقة كما كسف الشمس فعادت ونورها باد ديا
من قسوى الا يلة وعادت ذا جمع بالقمر
قد كسف مسرة من دونه كما كسف الشمس حرم القمر
وله   تبدد ما كان سلمان فعادت ... والشمس تحط في البحر ... ترتفع
لابن   والله ما الخوف ... ادرك ... الا هو

وعاينت الليث بالفسيلة لتزاورني [illegible] والدار [illegible] مخوفة [illegible]

للمتنبي

مثيرين حتى السيوف في الوغى ... متى تجعل [illegible]

يراكمون [illegible] الاسنة في الوغى ... كالفجر [illegible] نجوم الغيهب

الباب الثالث عشر في ذكر الحبس والضيق والنكبة وما في معناه

للمسبي

كن [illegible] كيف شئت فقد ... وصف [illegible]

لو كان سكناي فيك منقصة ... لم يكن الدر ساكن الصدف

للبحتري

وما هذه الايام الا منازل ... [illegible]

اما في رسول الله يوسف اسوة ... لمثلك محبوسا على الظلم والإفك

اقام جميل الصبر في الحبس برهة ... فآل به الصبر الجميل الى الملك

وله

ان خشي خلتي من مال غنم ... [illegible]

او تقبلوني فأي [illegible] ... او تحبسوني فما [illegible] بمحبوس

ولبعض

فلا تعتد الحبس [illegible] ... فاول كبر [illegible]

الصعق [illegible] ... حبس الهوى [illegible]

لابن الرومي

يجن [illegible] على الفتى ... كالنار [illegible] العمر

تجدوا [illegible] على العمر صلبا ... كلما زيد [illegible] زادهم صبرا جميلا عجبا

وكذا النصل اذا ما زيد [illegible] طيبا ... لابن وهب

لا تحسبن [illegible] تعتدل ... والجسم [illegible]

قالوا اشتغلت بالاحرام فقلت لهم ... [illegible] ويعتمل

للبحتري

لا تحرمن [illegible] ... فانها داؤه [illegible]

لآخر

ونقدر [illegible] ... البدر [illegible] الجديد مبتدا

[illegible] ... كالاولاد [illegible] سؤددا

الباب الرابع عشر في العيادة

ويعود سيده وسيد عمرتي ... ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يسأل فدية لفديته ... بالمصطفى من طارفي وتلادي

لابن الرومي

تفرقت [illegible] منك شخصا ... نعيذك ان تصيره العيون

للمتنبي

[illegible] وجثمانا ... وقد توذي من المقة الحبيب

وجسمك فوق همة كل داء ... فقرب اقلها منه عجيب

لابن هانئ

قالوا اعتللت فقلت كلا انما ... عتل العباد

لآخر

ان كنت في ترك العيادة تاركا ... حظي فاني في الدعاء لجاهد

ولربما ترك العيادة مشفق ... وصدرت على الضمير لحاسد

لابن مقلة

ذكرت محاكل لي وكاسي في يدي ... فمزجتها دمعًا مكان الماء

وله

إذا مرض القاضي مرضت ... وإن صح لم تسمع لنا بمريض

وما الكذابع طوبا ومنزل خصيب ... وأيدي لعشية بيض

للبحتري

لا دنت للصروف إن زلت قوائمه ... وما بدت نسيم من غائب دنس

جملت باساة مجدًا وقوة وندى ... من أين تجمل هذا كله ورس

للواواء

انبض واصفر لاعتلال ... فصار كالنرجس المضعف

كأن جسدين وجنته ... بثغر أصداعه معلف

تجول دمع أجفان فيه ... كأنه لؤلؤ لؤلؤ مصدف

لمحمد بن يزيد

الله يدفع عن نفس الأمير بنا ... وكل للمنايا دونكم عرض

في الأنام لكم من غيرنا عوض ... فليس في غيركم منه ولا عوض

الباب الحادي عشر ... للبحتري ... الخامس عشر

يغيب أمر المسبب فإنما ... بقاؤك حسن للزمان وطيب

ولا كل للمرء يجول هذه ... ولا بصروف الدهر فيك نصيب

لابن ابن كليو

أطال الله عمرك ألف عام ... لأهل الفضل منا والكرام

وآخر يومك المحتوم حتى ... تجي مع القيامة في نظام

للمهلبي

أراني الله وجهك كل يوم ... صباحًا لليمين والسرور ... 2

وأمتع ناظري بصحبتيه ... لأقرأ الحسن من تلك السطور

للخوارزمي

أطال الله عمرك في المعالي ... وذلك أن يطول لك البقاء ... 2

لابن نباتة

نزلت من الملك وفي المعالي ... بمنزلة الشباب من الغواني ... 2

فلا زالت لنا بقاء البوا في ... مواصلة بأيام التهاني

للرستمي

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ ... وظلك ممدود بأنك عامر ... 2

تود سفاك البدر والبدر زاهر ... ويقطو اذاك البحر والبحر زاخر

وهيت بأيام تحت سعود هلالها ... كما يتوق في العقود جواهر

فقد

بماء مشرع ما مذلك مدى ... وتمنر منه عين تجون عمر ... 2

وله

يمن لها الدهر بالكف علمه ... وعهد دعاه وبيته شاما

ذا ملك للسعادة عنه ... معربة أنه مثابة ... 2

وله

بقيت لعاة تم مستقرة ... لك الخير ولمع ... الدولة من

وله

ذوقت من مجادبات دهر ما صحبت ... بكية ذي عيب ... كصاد من

وله

فلا ريب بأيام نعتريه ... محصنة من كل بت دجا ديت

وله

بقيت وعيش الله ما ... بدت غصون في كثبانها زج

وله

وله فلاحت سعود في صعود
وله لا يلحق بمن تحب بتخلد
وله فلا زال للدنيا وللدين كعبة
وله بقيت لنا شديد لله دم ابدا
وله وقيت وصرف ... وزيبه
وله دامت لك الدنيا ودام بك الندى
وله دامت لك الدنيا ودام نعيمك
وله فلا زالت الايام تزداد جدة
وله هكذا عمرك بالبقاء مؤبد
وله فلا زلت للدنيا وللدين ماد حي
وله فاسعد بايام الشباب وطيبه

ودارت عداك في هبوط
يا صاح شنف في نصيب ملبد
ما غردت فوق الغصون طيور
يا ... ذو بعض
ما هز غصن في بث مجالس
ما ... فلك في منقلب فلوص
يا ... بعض ...
بلغت ... من ابجام المرتجع
ما ... من دوح الاراك ورقة
ظلام ... شموس ...
ما غردت ورقاء فوق ...

وله

كان ... المبتهج ... ما

يا صاح ... هدايا

وله

فلا برحت سعودك في صعود ... ان العلياء من بحث شموم

وله

دنت ... ووفاة هاتفة على الاغصان
وله دائم ما لاحت شمس ومزنت ... التحيات والنعم

الباب السادس عشر في الحمزيات والنسيب ومايناسبهم

وذو ذؤابة ... الركائبا ... رباب الربع شق الترائبا
اذا بحثت من ركب العقيق عقيقة فلا تنتخ دون خفون نجائبا
الى ... ظالم ... كما صقل السيف الخطيب الاخاشبا
داو من حتى ... وعسرعسره يسقط اللون ان حلت طرفك كاذبا
وله اني لاشكو حظونا لا اتيتها ينثر الناس من عذري ومن عذلي
كالشمع نبكي ولا يدرت ... من حبيبة ... العسل
وله قالوا تحرب الشيخ قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق
لبشار هو البدر الا ان فيه دمامة من الحسن ليست في هلال ولا بدر
ينظر في الوجه النبيه بحسنه يكسوه حسنا باقيا آخر الدهر

ولهُ
لا تا حسنا يا فتنا تقتلني فتبكيكما مناسبة السقام
عمت ودمعي وعيني مرسل [illegible] وعيد

ولهُ
قد كان عيني [illegible] فصار دمعي عبر عنبر
عن بره تعد لم [illegible] قد علقت وقتا للعودة الودع
قد عاد في الجم هتاما وطنت ان سيلعب في بحرن الوشاح [illegible]

ولهُ
وحربة يكسى لكمال لنا ماست العواد بحبها ما قاسى
حبت حلا خلفا بنعمة سابقا فلذاك سمي حر سعا وشو [illegible]

ولهُ
وأن رق سيف الحسن يبدو فيطلع حسنه للناس شمس
وفي عينيه رق معيب يعترضه بان يطوي ويمسي
ولكن طرة شاربه كأني زبرجد [illegible] على عينيه مكسور

وله
عذابي وكام ماسلاني مكرها عجب بديع في ملاحه [illegible]
وقال لشمس ورد خديه دائما وقد تعجزت داء الزكام والورد

وله
وأني وأشكو نسع اصدابك التي عنادها في عار مثل نسيم
ولكن لدى التغر منك قدلي أب وكيف يتم العجل حتى يتم

ولهُ
بلغت لشوقي [illegible] وشيعا صبت [illegible] عشيقا

من

سقيما ناجا حرقا فحصر ثقيلا بارد ردفا وريقا

ولهُ
اجدك يا ممل فلت بحبس علتك واهيا اليك [illegible]
فصركر معنا وحسنك سالم وصدغا مهمون وخصرك ناقض
[illegible] فوق حدن وقعر [illegible] جسرات تحت صلعي فارض
مزجت دموعي بالدماء صبابة مدمعي ممزوج ودودن خالص
اكهت مقلتي جفون مراض وخدود كالقرى بياض

لاخر
سبت زينبا وادين ممرضا لسل برناه شقيه الممرض

لاخر
[illegible] بكر كالغصا [illegible] ما ردن كالبرق ساعة يوجر
نالت [illegible] عنه صال [illegible] مربض وبكر حقن عينه احمر

ولاخر
تدت ظلو [illegible] الشمس اذ ونا [illegible] ربع [illegible] مهمق
متمنه [illegible] بشبا وبحجة ومن [illegible] لمبدي المبر [illegible]
وعلت [illegible] جبين ول مستمرا وأين عن الجود الحق المبهم
وجادنيه الغصن بينا بدنه وشبابات من الغصن قحة مستم
تعالى عن تشبيه كبه جماله ومن أن يوا [illegible] غرت وانجم
من بالي [illegible] لنحو [illegible] ابن عبة [illegible] شرا لحمر [illegible]

وهل أنا إلا ميت ثم جاءت نوى — وما بي شوق بين جنبيّ جمرُ

سلوت بعيدكم فادت نجمي بما سلا مهجتي — دموع عاشق أم تقطرُ

بكيت دماً إذ لست بن عنكم بعين — وذبت بي إذ لست بن عنكم صبرُ

خليل حسدي حال العذل وازددنا — وبادرت فلا ميت مشوق ولا يترُ

حكوني بنزاهى بي لئن موج ثم سلكه — فكيف اصطبار ذي هوى بين زاجرِ

لا تشعد: يا صبا والريح تضرب عقربا — في حجر حيد مثل قلب العقربِ

راو ذهاب من فتلو فتمنعت — وتسترت مني بقلب العقربِ

للاستاذ السعيد: وإن دعتكم قاض فلما حلفته — فصلتم وشر الغادرين مصولُ

فان عدلتم ريق ما تريدون مهجتي — تمنعت إلا أن ينام كميلُ

للمعري: لما شكت مرض الأجفان أعينهم — إلى رأسها آمنت ريّما نا

لجزير: حب قلبي أفاض ماء من نصري — والعود يقصر ماء حين يجزفُ

للمجنون: هل الدهر يوماً بليلى يجودُ — وأيامنا باللوى هل تعودُ

شهور تقضت وعيش مضى — بنفسي والله تلك العهودُ

ألا قل لسكان وادي الحمى هنيئاً — لكم في الجنان الخلودُ

أفيضوا علينا من الماء فيضاً — فنحن عطاش وأنتم ورودُ

آخر

فدتك أحبتي قد طربت إلى الكأس وملت إلى نغم السفح والأدبِ

تعالوا بنا نصطاد ونستمع الغنا — ونسرق هذا اليوم سراً من الدهرِ

فإن فطنوا قلنا نصادف ترحت — وإن غفلوا أيا عدناه من الدهرِ

لبعض القضاة: أليس عجيباً أن جسمي ناحلٌ — نحول هلالٍ بل نحول خيالِ

وأجمل شيء للهوى لا يقتله — متون جمالٍ بل متون جمالِ

وله: نديمي قم فقد صفت العقارُ — وقد غنى على الأذكار هزارُ

وخذها من يدي ظبي غريرٍ — بعينيه فتورٌ وانكسارُ

غزال في لواحظه ليوثٌ — وفي وجناته ماءٌ ونارُ

إذا ما الليل أحرز على الندامى — تجلى من ثناياه نهارُ

يقول لي العذول تسل عنه — فما عذري وقد دب العذارُ

للناشي: أنا الذي أحيي من خده المتوقدِ — وجار الحي في قده المتأودِ

بليت بتركي تاه في حب مرتدٍ — فداميت عمري في هواي تجلدي

بوجه كبدر تحت شعر كليلةٍ — وجسم كماء فوق قلب كجلمدِ

وله: سواد صدغيه من كسر بمائله — بجامعي وجذبي من نور ونوجيدِ

قد جاءت الزنج أرض الروم فاصطلحا — فبات زوجين من البيض والسودِ

ولهُ

كن كيف شئت فإن عندي [illegible] ... يا منتهى أملي وغاية مقصدي

ولهُ

العمر أقصر أن [illegible] ... لعهودكم [illegible]

ملي العيش إلا [illegible] ... كتاب مذاب مثل ماء [illegible]

[illegible] جفنه [illegible] ... إذا ما رآها قد تجلت بإثمد

كأن الزاج من [illegible] ... وإن كنت تخشى منه [illegible]

لابن جماعة

فكأنما أهدت [illegible] ... من لطيف [illegible] صهبا

تلك التي لو [illegible] ... مثل الجاور عندها الدجيا

ولهُ

للبين في كبدي وخدي آثار ... وللمدامع من عيني سحابات

ولهُ

ولت سليمى [illegible] ... نبل [illegible] يا قوم [illegible]

فوادي على جمر الصبابة [illegible] ... ودمعي بأسرار الضمير يحدث

وكيف [illegible] ... لأن أحشائي [illegible] متشتت

ولهُ

أأكتم سري والمدامع تسفح ... وأخفي غرامي والسقام مبرح

فتاة إذا لاحت وقد أظلم الدجى ... رأيت الدجى [illegible]

لأحمد

يا راحلا رحلت في أثره الربى ... إذا [illegible] عيوني بعدك الأرق

لما رحلت وأحشائي مقطعة ... أقام في قلبي الأحزان [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... وكل قلب [illegible]

فكادت بنيران الجوى [illegible] ... وجفني [illegible] مسهد

[illegible] ... [illegible] شوق [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ولهُ

[illegible] ... ومدامعي [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ولهُ

[illegible] ... [illegible] العاشقين [illegible]

[illegible] ... [illegible] مدامة في [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... خلق الشموس [illegible]

ولهُ

أمهاة [illegible] ... أم ظبية [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وقال

[illegible] ... [illegible]

وقال

[illegible] ... [illegible]

كأنما خده من سكري مليح | وقلبي منهما يذيب حسرة
من ... وصدغ ... مسند | فأشرقت من ... الشمس
استبدلت ... وجمع | ... ولا تسل
فهي ... | في مثلها ... الغزل
لو جمل ... من ... | ... جبل
فؤادي منك ... وسري ...
وأنت ... لو كان ... إحسان
... وأبعد ...
ودون ... مصاحبة
... عصبان
... الشوق ...
... عنه ...
... سكر ... منه ...
... | ... الأبدان باليا
بات ... حتى الصبح | ... نو شاح

كأنما تبسم عن لؤلؤ منضد ...
... بالعنبر في الخباء وهو صاحي
امزج كأسي ... امتزج بالجراح
أغصبت ... من جرح في جبهته أو شج

حيّاك ... | ... ملأت جفنه ...
وهوى ... | فتشابه ... مغلوب
ورب ... | وأخذت ... الصدود نصيبا
أعداوة ... بمن يحب الهوى | أن صح فيه الصدود حبيبا
أم وصلة صرفت فعادت هجرة | لم عاد ... للشباب مشيبا
... | ... المعارف بالثمار خصيبا
... | صرف الزمان وما رأيت عجيبا
إن الزمان إذا تتابع خطوه | سبق الطلوب وأدرك المطلوبا

وقال

رحلوا ... لم تسكب | ... أم تغلب
... المفترق بيننا | ... ذاك الترب
صدق الغراب لقد رأيت شموسهم | بالأمس تغرب ... عن جانب الغرب

لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى | بقلوبنا لحسدت من لم يحبب
شغل الرقيب وأسعدتنا خلوة | في هجر هجر واجتناب تجنب
فتحدثت عبراتنا ثم انبرت | تصف الهوى بلسان دمع معرب
تشكو الفراق إلى قتيل صبابة | شرق المدامع بالفراق معذب
الصبح يكل العاذلات ويكشف بي | ذوق الشباب وسري لم يذهب

لابي نواس غزل

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء | وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها | لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر | لها محبان لوطي وزناء
قامت بإبريقها والليل معتكر | فلاح من وجهها في البيت لألاء
فأرسلت من فم الإبريق صافية | كأنما أخذها بالعين إغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها | لطافة وجفا عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها | حتى تولد أنوار وأضواء
دارت على فتية دان الزمان لهم | فما يصيبهم إلا بما شاؤوا
بين المدام وبين الماء تجانس | سيد عيش إذا ما مسها الملك
حتى ترى في نجوم الكأس أنجمها | يحيا وليس بها من علة داء

٢٠٦

في سماء على أرض معلقة | كأنها علق في الأرض بيضاء
نجومها فوق وجهها علق | تقلها عن نجوم الكأس أضواء
تسمعها صوت الكبر إذ خفيت | كما تسمع الأذان آذان
[illegible] ذي عنج جلوة تمايله | كأنه عند آن الغين عذراء
لا تكثر [illegible] في الخطاء | وأكثر الا سورة الصهباء

وقال

[illegible] منوك يذكر [illegible] | تجلت عن [illegible]
شماء تنحدر أدمانا من شيبة تتخير [illegible]
[illegible] | [illegible] بديع [illegible]
وكأن أقداح الرحيق إذا جرت | وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسعى بها [illegible] أحور | [illegible] نصيب [illegible] فوق [illegible]

للطاهر

وكأس [illegible] | [illegible]
مقصبة [illegible] | [illegible]
[illegible] | من لطف حتى [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

للغزي

[illegible] ... [illegible] ... تغذب

[illegible] ... عبارة حت قلنا وصب

[illegible] ... أنت عندي اطهر و اطيب

[illegible] ... عروس ... معقوده حبب

مستمر ... في احضرها ... [illegible]

من لنا من ... صفى ... فما الى جنس ... [illegible]

حضرة ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... عصب

يبين ... لخده قد ... بجمه ... [illegible]

بمدامة حمراء في ... [illegible] ... [illegible]

مزج شمس و ... كوكب ... [illegible]

ندماء لم ... سواهم ... جذب ... دجيق

... حمرى ... [illegible] ... [illegible]

شربت ... [illegible] ... كذلك ... [illegible]

مشروبة ... [illegible] ... ولا ... كرم ... [illegible]

وقال

قوى ... شرب ... [illegible] ... [illegible]

لثن ... [illegible] ... [illegible]

فقام ... غضب ... وتحسبه من ... شعاعه

مختفية ... [illegible] ... [illegible]

وقد ... [illegible] ... وتحد من قديم الراح [illegible]

... [illegible] ... يقبل عارض الشمس

... [illegible] ... يقبل ... من ليل كوكب

ماشرب على ... [illegible] ... وتهتزه ... للبحتري

من ... [illegible] ... الشوق الذي قد صار في ... [illegible]

... [illegible] ... في ... قائمة ... [illegible]

وقد ... على مدامة ... [illegible]

إني ... [illegible] ... ولا ... كما ... الغصن

لكن ... [illegible] ... الى ان ... الغصن

ما ... الا باغتصام ... بيت ... [illegible]

وكدر ... كرم ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... الشمس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نغمه نغمه

دم اسبوعی لتی　　لیس عالم لا تشسر کنه

آن محشر شنا　　تیغ بکر سنه

مطلع فرانسی

حسنده همیشه [illegible] چندر [illegible] حسنده ادا

[illegible] که [illegible] تقیاده

[illegible] جرادا

[illegible] اوزدادا

[illegible] کوردادا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجموع في البدائع والغرائب وسميته لطائف الظرف وبوبته
على عدد البروج الاثني عشر واستعملت في كل باب منها الشمس والقمر
الباب الاول في الحكم والامثال وما يحسن منها في الكتابة والمقال
الباب الثاني في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق
الباب الثالث في الفخر بالنفس والاجداد وذكر الباس والجود

الباب الرابع في الخمريات والمنسق والغزليات والعشق

الباب الخامس في الأوصاف البديعة المليحة والتشبيهات الرائقة الصحيحة

الباب السادس في الأنس والشكر والاستماحة والمدائح وما يتعلق على الممدوح والمادح

الباب السابع في الإخوانيات وذكر المحبة والاشتياق ولوعة الفراق

الباب الثامن في شكاية الدهر وأهله ورثاثة حال الأدب وخفوق نجوم الأحساب

الباب التاسع في الهجاء والمجون والهزل ومباسطات أهل الفضل

الباب العاشر في التهاني الأنيقة والتعازي الرقيقة

الباب الحادي عشر في الشيب والزهد والمناجاة وصفاء العقائد وحسن النيات

الباب الثاني عشر في فنون منثورة لا يناسبن تلك الأمثال

فهذه الأبواب تشتمل على مقطعات مجموعها ألف بيت تصلح للمنادمة
والمحاضرة وتستعمل في المجالس والمحافل وتوشح بها أدراج الرسائل
وقد تخلل أثناءها ما نبذته مما قلت وإن لم يكن من البلاغة في تلك الدرج
فربما ينظم اللآلي مع السبج ولست بمتجاوز فيه الحد والقصد بل يظهر
حسنه الضد والله المعين على إتمامه إنه خير مواهب

الباب الأول في الحكم والأمثال قال أبو العلاء المعري

ألا إنما الأيام أبناء واحد وهذي الليالي كلها أخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات

وقال أيضاً

من راعه سبب أو هاله عجب فلي ثمانون حولاً لا أرى عجبا
الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

وقال أيضاً

متى ما تخالط عالم الإنس لم يزل بسمعك وقر من مقال سفيه
إذا ما الفتى لم يرم شخصك عامداً بكفيه عن ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي وإنني أعوذ به من شر ما أنا فيه

وقال أيضاً

يقول لي العقل الذي زين الندى إذا أنت لم تدر العدو فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلاً إلى قطعها وانظر سقوط جداره

وقال أيضاً

خف يا كريم على عرض يدنسه مقال كل سفيه لا يقاس بكا
إن الزجاجة مهما كسرت سبكت وكم يكسر در ثم ما سبكا

ابن نباته

فلا تغترن عن دار ماك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الإبر

الرستمي

ان الزمان اذا شكرت صنيعه اذكرته المنسي منه فزادكا
واذا شكوت صنيعه متزيدا اشكيته في فعله فأبادكا
فاشكر زمانك صادقا او كاذبا حتى ينالك من زمانك مرادكا
لبس الزمان سوى بنيه فداره حتى يجوز وغذبوفي زادكا

آخر

رضيت من الدنيا بقوت يقيمني وشربة ماء كوزه متكسر
فقل لبني الدنيا اعزلوا من اردتم ودولوا وخلوني من البعد انظر
فما ملك الآفاق يجبى خراجها اليه ولا ذاك الأمير المؤمر
باهنا مني عيشة لو عرفتها ولكن اسير الحرص عن ذاك اعور

اذا ما اكلنا بقلة وكسيرة وبتنا عراة فوق جص مرشش
تمنى امير المؤمنين مكاننا بتلك البلايا والفراش المنقش

الشيخ الرئيس رحمه الله

ادرت في هذه الدنيا وساكنها ناظري فابصرت دارا ما بها ارم
الواجدون غنى والعادمون نهى ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا
لبسوا ان وجدوا عيشا سوى نعم فذوا ما نعمت في مثلها النعم
بيتان عندي ان برزوا وان لحجزوا اذ لبس لجري على امثالهم قلم

ابو بكر الخوارزمي

لا تصحب الكسلان في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

ابو الفرج ابن هندو

ما للمعيل وللمعالي انما يسمو اليهن الفريد الواحد
فالشمس تجتاب السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد

الباخرزي

الموت تحفي ستره للبنات ودفنها يروى من المكرمات
اما رأيت الله سبحانه قد وضع النعش بجنب البنات

وقال ايضا

لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ذو الاصل واستعلى لئيم المحتد
ان البزاة رؤوسهن عواطل والتاج معقود برأس الهدهد

القاضي ابو الفرج

كلا تهيّجنّ الى العتاب بنظرة إني اراها آفة الألباب
إني رأيت الكلب استرعه عمّا كان مسلكه لدى القصاب

وقال ايضا

لا يشرف الوغد بأن يكتسي من الغنى تاجا وديباجا
وقلّما المذهب من تبته بلبسه الديباج والتاجا

الشيخ ابو الحسن

احذر مباسطة الملوك ولا تكن ما عشت بالتقرّب منهم واثقا
فالغيث غوثك إن ظميت وربّما ترمي بوارقه إليك صواعقا

عمر الخيام

سبقت العالمين إلى المعالي بصائب فكرة وعلوّ همّة
فلاح بحكمتي نور الهدى في ليالٍ للضلالة مدلهمّة
يريد الجاحدون ليطفئوه ويأبى الله إلا أن يتمّه

الأستاذ ابو اسمعيل الاصفهاني

ماذا يعيشك فادرج عن منزل بك ناب
ولا يغرّنك حبّة منثورة في الروابي

وقال ايضا

إنّ العنادل بثّت من تحنّنها في الشراب
والحق يسرك من وجلة واغترا ـب عجبا

عجبا لقوم يحسدون فضائلي ما بين غيّاب إلى عذّال
عتبوا على فضلي وذمّوا حكمتي واستوحشوا من نقصهم وكمالي
إني وكيدهم وما عتبوا به كالطود يحقر نطحة الأوعال
وإذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة الجهّال

ابو سعيد العاصمي

أصاح اتّق السلطان لا تقربنّه فما هو إلا في الحقيقة نار
ولا تك كالحرباء في صلاله صلاها وعقباها عليه دمار
صعود ولكنّ الثبور خموده وسكر ولكنّ البوار خمار
حذارك قبل الخوض في عمل له فما لك بعد الخوض فيه خيار
إذا زلّت النعلان من رأس شاهق فما لهما دون الحضيض قرار

وقال آخر

ثق بالكريم إذا تهلّل بشره فهو البشير بنيل كل مراد
والبشر في وجه اللئيم تملّق فاحذر به استدراجه بفساد
ضدّان بينهما أخصّ تشابه فاحذر حديث تشابه الأضداد

وقال الآخر

نصحتكم يا ملوك الأرض لا تدعوا كسب المكارم بالإحسان والجود
وأنفقوا بيضكم والحمر في شرف لا ينتهي باختلاف البيض والسود
هذي ذخاير محمود قد انتهبت ولا انتهاب لباقي ذكر محمود

وقال آخر

بجهلك في نصح أوداكا وودّه مشمت أعدائكا
ثم أطباؤك فانقد لهم إن شئت أن تعرق من دائكا

وقال آخر

العمر لا يسع المآرب كلها وكذاك سعيك بالمطالب لا يفي
فاشغل زمانك بالأهم فدونه والى الواجب فضل مالك فاصرف

القاضي يحيى بن صاعد

أرى حاجة الإنسان قوتا وملبسا وسائر حاجات النفوس فضولها
فما العمر إلا ساعة بعد ساعة تولت وأخرى أنت ترجو حصولها
فلم كل هذا الكد من أجل ساعة ولست يقينا أن تنال وصولها

وقال أيضا

تبارك من أجرى الأمور بحكمه كما شاء لا ظلما أراد ولا هضما

فما

فما لك شيء غير ما الله شاءه فإن شئت طب نفسا وإن شئت مت كظما

وقال أيضا

يتعبنا الجهد والعناء ويفعل الله ما يشاء
كل بتقديره وحين فهو له الحكم والقضاء

وقال أيضا

قضاء جرى ذو كتاب سبق فهل ينفعن جزع أو قلق
قضى الله ما شاء في حكمه بغير اضطراب والأمر حق

وقال أيضا

يشتهي الإنسان في الصيف الشتا فإذا جاء الشتا أنكره
فهو لا يرضى بحال أبدا قتل الإنسان ما أكفره

وقال آخر

أقول كما يقول حمار سوء وقد سامه حملا لا يطيق
فيا صبري وللأمور لها اتساع كما أن الأمور لها مضيق
فإما أن أموت أو المكاري وإما ينتهي هذا الطريق

وقال آخر

فما أحدٌ من ألسن الناس سالماً ولو أنه ذاك النبي المطهّر
فإن كان مقداماً يقولون أهوجٌ وإن كان مفضالاً يقولوا مبذّر
وإن كان سكّيتاً يقولون أبكمٌ وإن كان منطيقاً يقولون مهذر
وإن كان صوّاماً وبالليل قائماً يقولون زرّاف يرائي ويمكر
فلا تحتفل بالناس في الذم والثنا ولا تخش غير الله فالله أكبر

وقال آخر

جمعت ما أنا محتاج إلى سنة إليه قوتاً وملبوساً ومقتناً ما
فكان أول ما في الباب يلزمني حفظ الحياة إلى حول وحينهما ما

الأديب الغانمي

من لم يمسك في التي يمنى بها بمشورة العقلاء من نصحائه
وإن ارتأى الرأي الصواب مروّياً لم يغتبط أبداً بموقع رأيه
أو ما ترى الأنهار تجري إلى البحر فلا تزداد جمّة مائه

وقال أيضاً

تفرّ من القضاء ولست تدري بأن المرء في قبض القضاء
وأين مفرّ ليل من نهار ومن يحيى صباحاً من مساء

وتبرم في الشهوات القضايا وأين مناص أرض من سماء

وقال أيضاً

يا من يكاشرني جهراً ويبغضني سرّاً وعجبٌ أنني فيه مرتاب
ومن يحثّ بمقال لا يصدّقه فعل ففي حبه بل عقله عاب
فكذّب السمع واقبل ما ترى قبلاً فالعين كاذبة والسمع كذّاب

وقال أيضاً

الرزق يأتينا وإن لم نأته ويصيبنا المقدور في ميقاته
وأرى الزمان سفينة تجري بنا نحو المنون ولا نرى حركاته
والله يفعل ما يشاء وكلنا يبلى جديد العمر في مرساته

الغزّي

إنما هذه الحياة متاع والسفيه الغبي من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها

وقال أيضاً

إني لأشكو خطوباً لا أعيّنها ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي
كالشمع يبكي ولا يدري أعبرته من صحبة النار أو من فرقة العسل

وقال ايضا

وخز الاسنة والخضوع لناقص امران في ذوق النهى مرّان
والحزم ان تختار فيما دونه المرّان وخز اسنة المرّان

مؤلف الكتاب

لقد تطاولت علينا بأن لبست الوانا من الملبس
فانني كالنصل في غربه وانت مثل البصل المكتسي

الباب الثاني في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق

السامانى

فيم المقام وقد بعنا لك العلل ما ضاقت الارض في الدنيا ولا السبل
إن كنت تعلم ان الارض واسعة فيها لمثلك مرتاد ومنتقل
فارحل فان بلاد الله ما خلقت الا ليسكن فيها السهل والجبل

وقال ايضا

كل من اخفى محبته فستبديها طرايقه
قل من ارضى مودته وكثير من اخالقه

وقال ايضا

تعز

تعزّ فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول
وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل
ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل

آخر

للبس ثوبين بالبين وطي يوم وليلتين
افضل من نعمة لقوم اغض منها جفون عيني
اني وان كنت مستقلا وكنت ذا عسرة ودين
لاحمد الله حين صارت حوائجي بينه وبيني

الرضي الموسوي

دعيني اطلب الدنيا فاني ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا ومن عاش لعاجله اكتسابا
فما المغبون الا من دهته ولا مجدا ولا جدة اصابا

وقال ايضا

اشتر العز بما بيع فما العز بغال بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا مشتر عزا بمال انما يدخر المال لحاجات الرجال
والفتى من جعل الاموال اثمان المعالي

مسعود المروزي

فلو ان الاخلاق تُشرى وراثة ولو كانت الاموال لا تتشعب
لاصبح كل الناس قد ضمهم هوى كما ان كل الناس قد ضمهم اب
ولكنما الاقدار كلٌّ ميسرٌ لما هو مخلوق اليه مقرب

وقال ايضا

اذا حاجة عنت لحر فضم بها ووجهك حسن البشر فيها لبوسه
فذلك جهد ان يؤمك بائس تجنب ويضاعف في عبوسك بوسه
فكم جر حمدا للبخيل ابتسامه وكم جر ذما للجواد عبوسه

وقال ايضا

يا من يدل بحسن خلقه حسن الفتى في حسن خلقه
والحسن في خلق الفتى فيه دلائل طيب عرقه

وقال ايضا

اذا ما سلكت طريق المزاح في صدر منك او في ذوود
غرست الحقود به في القلوب فان المزاح لقاح الحقود

وقال ايضا

ومبادرون

ومبادرون الى السفاهة قدروا مني معارضة لهم بمثالها
عكفوا على القول القبيح وانما عصبية الانذال في اقوالها
وعدلت عن سمت الجواب وانما عصبية الاشراف في افعالها

وقال ايضا

ومحسود يلظى حقده واظهر العينان منه ما اسر
عابني في الفقر اذ نال الغنى والغنى في الذل من عدمي اشر
وهو في الثروة ملقى في الثرى ولي الشهب محل ومقر
فاقنعي يا نفس ارفع همتي عن ندى كريم ووعد يستدر
ان يكن فقرك مرا طعمه فلحبال الذل ادهى وامر

العاصمي

ولست بمحتاج بيت الصديق بتا وان كان اقوى الورى
فقد يكره الضيف لا ضنة ولكن مخافة سوء القرى

وقال ايضا

اقرض اخاك اذا اتى لك سائلا تنظر ما يهدى له الاقراض
ان قيل مقراض الاخا لحكمة الاولاء يلزم دونها الاعراض
او هبه مقراضا اليس لصاحب المقراض في مقراضه اغراض

ثريت بها وجه الاخاء وتم ما يبغي لاجل الزينة المقراض

وقال ايضا

لا تحقر الرجل الرفيع دقيقة في السهو فيها للوضيع معاذر
ذو الحلم يعبس ان يقال عثاره ويقال عثرته السفيه العاثر
فكبائر الرجل الصغير صغائر وصغائر الرجل الكبير كبائر

وقال ايضا

نديمك ليس امساكي لبخل ولكن ما يفي بالخرج دخلي
وفي طبعي السماحة غير اني على قدر الكساء امد رجلي

وقال ايضا

أتهوى البراح ودون ذاك عوائق وأرى الخلي ينام عن ليل الشجي
فالحر في دار الهوان يرى الاذى والود لولا مكنته لم يتبجج

وقال ايضا

نيل المعالي رحت الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن
ان كنت تطلب عزا فادرع تعبا او فارض بالذل واختر راحة البدن
عز القناعة ذل لو رضيت به فكم عزيز بطول الذل ممتهن

لابد

لا بد للمرء من مال يعيش به وداخل القبر محتاج الى الكفن
المال مجلبة للمجد مكسبة للحمد مذهبة للهم والحزن

ابو نصر بن الهيصم

اذا المرء لم يرحل عن الدار برهة فليس له من نزل مليح ولا جد
فان النجوم المشرقات كثيرة ويوجد في سيارها النحس والسعد

مؤلف الكتاب

ولي همة تقتضي ان ازور البلاد لاكسب مجدا او عزة
ولكنني ابدا لا اطيق مذاق النوى وفراق الاعزة

وقال ايضا

كل من جئته استخف بقدرك ان نفسي تأبى اليه رجوعا
لست اهوى الرجوع قط اليه لا وحق العلى ولو مت جوعا

وقال ايضا

اشرت بامر فاشتغلت وليه ثلاثة ايام من العمر ضاعت
ارادت به مولاي اهدا امنة الي واستخلي مجيع مجاعتي
ولا اشترى ضرع الضراعة بعدما تكشف عن وجهي قناع قناعتي

الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود

وذكر الآباء والجود

الرضي الموسوي

المجد يعلم أن المجد من أربي ولو تماديت في غي وفي لعب
إني لمن معشر إن جمعوا لعلى تفرقوا عن نبي أو وصي نبي
إذا هممت ففتش عن شبا هممي تجده في مهجات الأنجم الشهب

وقال أيضا

مهلا أمير المؤمنين فإننا من دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبدا كلانا في المكارم معرق
إلا الخلافة ميزتك فإنني أنا عاطل منها وأنت مطوق

طاهر بن الحسين

غضبت على الدنيا فأنهبت ما حوت وما الناس إلا بين راج وخائف
وقد صرت في دهر كثير فنونه كأني بها من ملوك الطوائف
فقلت أمير المؤمنين وإنما خلقت ثناء بعده للخلائف
ولولا جن الخافقين تكلمت لقالت بشداتي وحسن مواقفي
وقد فقت في أمر رأي فضلة فإما الحق أو لا أمر مخالف
إذا ما دعت البيض بيض إلى الم وكم لغناتي من قتيل وراجف

القاضي

أيسر جودي أنني كلما وهبت من مالي في سكري
ندمت في صحوي على كل ما أبقيت في سكري من وزري

علي بن الجهم يكلب وحبه بعض إخوانه

أوصيك خيرا به فإن له سجية لا أزال أحمدها
يدل ضيفي علي في ظلم الليل إذا النار نام موقدها

آخر

ذريني وإتلاف التلاد فإنني أحب من الأخلاق ما هو أجمل
فالحمد نار التي توجب القرى والحمد زاد القريب المعجل

الأستاذ أبو إسمعيل

لي همة فوق هام النجم أخمصها وإن تطامن تحت العدم مفرقها
وما ملكت يدي من ثروة أبدا إلا وأصغرها جود يفرقها
وأتعب الناس ذو حال تفرقها أيدي التجمل والإيثار تخرقها

وقال أيضا

أرى شغفي بطلاب العلى يعرضني للأمور العظام
فأطمع في كل صعب القياد وأطلب كل منيع المرام
وإني وإن لم أكن مثريا ليصغر عندي ثراء اللئام
وأبلغ بالعزم ما لا ينال بفضل الثراء وحد الحسام

الابيوردي

الناس بالعيد مسرورون غير فتى يشفه في ابلاد الغربة الحزن
وبين جنبيه هم لا يبوح به فضحة المرء حيث الاهل والوطن
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا نتوخاها وبنا يستنجب العطن
ولا من ترمي بنا اطرافها فمتى نمل الى الشام نجذ هانا اليمن

وقال ايضا

تقول حتام لا تاوي الى وطن وكم تعذب جسما بادي الشرف
فارفق بنفسك لا يؤد السفار بها فهي الحشاشة من مجد ومن شرف
وانت من نفر لولا تاخرهم جاءت بذكرهم الاولى من الصحف

ابو المعالي عبد الله بن محمد

اقول لنفسي وهي في طلب العلى الى الله من طلابة للعلى نفسا
اجيبي المنايا ان دعتك الى الردى اذا اتركت للناس السنة خرسا
وابقي جميل الذكر يحيي لدى الردى فلا خير في نفس اذا هلكت تنسى
ومن لم تورثه المكارم يجتني من السيف سلوا لا نعشا له تعسا

الغزي

قل

قل في جنب همتي ملك كسرى وقيصر لو تختمت بالهلال لفاتته خنصري

العاصمي

المال ما لك ان بذلت وللعدى او للردى ما تجمع البخال
والعيش عيشك ما شربت دم الطلى بدل الطلا وشربك الابطال
واذا انتجعت فرايد لك نهد غضب الظبى ومثقف عسال
قف تحت اظلال البيوت تنل على ما ميش بظل السقوف وبال
لله در فتى يعيش بباسه لم يغذ دهره على النفوس عيال

وقال ايضا

ابيت تشريف مجد الملك حين ابى الاعماد دنية وتكليفي
فان من نال من آبايه شرفا فهو الغني به عن كل تشريف

وقال ايضا

داري مناخ الزايرين وعلقتي وقف الكفاف وللحقوق الممكنة
ميراث اجداد لنا لنلبس بالعلى في العلم والتقوى وحسن المعتقنة
ثوب حلال من ضياع لم نزل نتوارثون نحوزها مذ ازمنة
لولا حقوق ذوي الحقوق لاصبحت في عيني الدنيا الدنية هينة

إن كان أعمر ضيعة أو مسكنا فلأجل صاحب ضيعة أو مسكنه

وقال أيضا

أحب الجواد السمح من غير مطمع وأبغض لا للباس كل بخيل
ولكن طبع الآدمي موكل ببغضة مناع وحب منيل
يجر أخلاق الجواد على الحصى وما البخيل صنو لخليل

وقال أيضا

طورا يكلفني التجمل همتي فأعيش في عدمي غنيا موسعا
ويسومني الكرم المروءة تارة فأعيش في وجدي فقيرا مدقعا

وقال أيضا

خلد بقاءك بالندى الممنوح واستبق ذكرك بعد قبض الروح
إن الثناء هو البقاء فزد على أقرانك في طلب البقاء ونوح
كم كان من سيف لدولة هاشم والذكر للجسم الندى الممدوح

وقال أيضا

قوم إذا عدم النوال ولم يكن لغنى الحوائج والمطامع مذهب
وتخطفته يد الزمان ولم يجد من يستجار به وعز المطلب

كانوا

كانوا لدولته نجح كل ملمة وإليهم في الحادثات المهرب

علي بن الهيصم

قوم لهم منهل عذب موارده من صادر عنه ريان ووارده
من كل أبلج طلق الوجه مبتسم ما قال لا قط إلا في تشهده

وقال أيضا

سأمضي لنصر الحق والشرك راغم ببيض تقد الدارعين ظباها
ومطرورة زرق تروح وتغتدي لنهب نفوس أو لسفك دماء
إذا خالطت في الطعن درعا حسبتها جلال الأفاعي في قرارة ماء
فإن مت يوما فالجهاد وسيلتي وإن عشت فالطعن الدراك غذائي
فلذات الأعداء في شر حالة وكانوا على رغم الأنوف فدائي

وقال أيضا

فكأنه بالجود يعرف ربه لو لم يجد بالمال لم يك مؤمنا
وكأنه وجد الحياة لنفسه في خلقه ومن السخاء تكونا

وقال أيضا

أعطى فأرضى الورى لكن همته لم يرضها ما أصابوا من أياديها

وكيف يبلغ في الاعطاء بهمة من دون همته الدنيا وما فيها

محمد بن منصور الهروي

علوت الكل حتى الشمس دوني لذلك لست اطمع في سناها
ومذ خبرت ان الشمس انثى نهتني غيرتي ان انا هاها

وقال ايضا

ما غض بي قط ناد غير مطلوب بهما وجهي مصون غير مضبوب
اعوذ بالله بي سيرة وفي علني من ان يكون وصالي بين مخطوب

فريد الترك

اني لمن معشر قطس الانوف لئن فاخرت بالمعشر الشم العرانين
ونحن في الحلم اشباه الجبال وان دارت رحى الحرب اشباه المجانين
لنا لدى الحرب وثب الاسد ان غضبت كما لنا في الرضى نسك الرهابين
نحن السلاطين والافلاك دائرة كما اردنا وابناء السلاطين
اولادنا ابن في النادي وان ركبوا الى الحروب فاولاد الشياطين

مؤلف الكتاب

فلا تنكروني انني من معاشر لقد اورثوني العلم والفضل والندى

فانا

فانا كرام من اكارم معشر ولكن علينا صرف ذا الزمن اعتدى

الباب الرابع في الخمريات المنسقة والغزليات المعشقة

لبعضهم

تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري واحييت سواد الليل باللذات والخمر
فما يطمع في النوم لا ساعة السكر اذا اطرد النوم بها قاسمني امري

الهروي

يومنا يوم شراب وسماع وكباب وكتاب وثياب واغاني وتصاب
اديرا الكاس علينا يوشف من رضاب فاسقنيها كدموعي رقة خلف الركاب
قهوة تودي بحمل الوجه منها بانتعاب يدر الهم قتيلا حيث يمحث بالتراب
انما اللذة عيش المرء في شرخ الشباب

اخر

ورد الربيع بحسنه وبهائه فحكى هوى العشاق طيب هوائه
وغدا البلابل قد هجن بلحنها سحرا بلابل كل قلب تائه
فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه وروائه
بين جومرو للورد فيه مشابة فلذاك اضحى الراح من اسمائه
وعلى الفتى للورد في ايامه حق فليس بسوغ غير ادائه
فقد نهتني سنة الدهر لصبوح والضرب على العود والزوج دنان
للابن عود الرزق دما والعود على جراحة الرزق توج

وكيف يبلغ في الاعطاء بهمته من دون همته الدنيا وما فيها

محمد بن منصور الهروي

علوت الكل حتى الشمس دوني لذلك انت اطمع في سناها
ومذ خبرت ان الشمس انثى نهتني غمتي ان انا هاها

وقال ايضا

ما غض بي قط ناد غير مطلوب بهما وجهي مصون غير مضبوب
اعوذ بالله بي سيرو في غلني من ان يلون وصالي غير مخطوب

فريد الترك

اني لمن معشر فطس الانوف لئن فاخرت بالمعشر الشم العرانين
ومن في الحلم اشباه الجبال وان ذارت رحى الحرب اشباه المجانين
لنا لدى الحرب ونك الاسد ان غضبت كما لنا في الرضى فتك الرعابين
نحن السلاطين والاملاك دابرة كما ارذنا وابنا السلاطين
اولادنا ابن في النادي وان ركبوا الى الحروب فاولاد الشياطين

مؤلف الكتاب

فلا تنكروا اني من معاشر لقد اورثوني العلم والفضل والندى

فاما

فانا كرام من اكابر معشر ولكن لما صرف ذا الزمن اعتدى

الباب الرابع في الخمريات المنسقة والغزليات المعشقة

لبعضهم

تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري واحييت سواد الليل باللذات والخمر
فما يطمع في النوم الا ساعة السكر اذا ما طرد النوم بها قاسمني امري

الهروي

يومنا يوم شراب وسماع وكباب وكتاب وثياب واغاني وتصاب
ادر الكاس فغلبني بشغف من رضاب فاسقنيها كدموعي ودعه خلف الركاب
قهوة تؤذن بمل الوجد منها بانشعاب تذر الهم قصيا حيث يمتن بالتراب
انما اللذة عيش المرء في شرخ الشباب

اخر

ورد الربيع بحسنه وبهائه فحكى هوى العشاق طيب هوائه
وغدا البلابل تسجعن بلحنها سحرا بلابل كل قلب تائه
فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه وروائه
بين جومها للروح فيه مشابه فلذاك اضحى الراح من اسمائه
وعلى الفتى للورد في ايامه حق فليس يسوغ غير ادائه
قد نبهني غفلة دهر لصبوح والضرب على العود والروح جريح
كانه عوده الرزن دما والعود على جراحة الرزن نوح

آخر

قم يا غلام فهات الراح بالعجل   فقد مضت دولة الأنذال والسفل
وليس في الصبح لي عذر أذوذ به   من بعد ما بسط الإقبال من أملي

آخر

الخمر يا أكرم الفتيان فابعث الهم بإذنابها
وعاطها فالديك مستيقظ والشهب قد همت بإغبابها
ترى على الكأس إذا صفقت والحبب الطافي بأرجائها
لآلئا في التبر مغروسة تستوقف العين بلألائها
فهي دوا النفس فشربها ما تشتهيه وهي من داءها
والليل إن دار بك ظلماؤه فالراح تجلوها بأضوائها

آخر

بأبي ريم تجلى عن دمى في قلبه غضب
وإذا في صبح وجنته بظلام الصدغ ينتقب
وسعى بالكأس مترعة بضرام النار تلتهب
فهي شمس بيدي قمر وكلا عقبيها الشهب
ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبب

العاصمي

هاتوا الصبوح فوجه الصبح لاح لنا   وانفوا الكرى بالحميا عن مآقينا

لا تحرمونا كؤوس الراح سادتنا   فنحن دونكم وأيديكم سواقينا
هاتوا مشعشعة حمراء صافية   كأنها عصرت من خد ساقينا
تعلو النجوم إذا دار الكؤوس بنا   إن الكؤوس إذا دارت مراقينا
هاتوا نبادر إلى اللذات ما دمنا   فإن ما جئنا يوما ملاقينا
أفنيت أو بل دنيانا إلى أمد   إليه تفضي وإن عاشت بواقينا

وقال ايضا

إذا أنت في الظلماء تجرا   وآنست المضاجع منك هجرا
فلا تغفل عن الراح اصطباحا   ولا تحفل بمن يهواك زجرا
وبي ظمأ إليها فاسقنيها   جزيت بما سقيت وكنت أجرى
بما أما ظل تجري في عروقي   دبيب الروح لا بل منه أجرى
وأجر على يميني الكأس إن اليمين علمتها للكأس مجرى
وقالوا لم تصل الخمر شكرا   انقلت لهم وهل صليت فجرا

وقال أيضا

بكر الشرب وراحوا   ولنا راح صراح
إن تخفق فهي روح   أو تلقف فهي راح

خبيرٌ بنو بني راحةِ الفاضلِ راحٌ وسماحُ
فانظروا أن لا تعاطى الراح إيمانٌ شحاحُ
إن تحرّم دم دنٍّ فدمي اليوم مباحُ

وقال ايضا

تغنّم وقتك الطاري وباكر عقارا وصفها نورٌ ونارُ
ولا تمزج بها يا صاح ماءً فإن الماء يشربه الحمارُ
وهات مدامة صرفا تحاكي شعاع الشمس إذ متع النهارُ
فإن الخلق كلهم ركبٌ يسار بهم وليس لهم قرارُ
وخذ من عمرك الفاني نصيبا من اللذات إذ وسع اليسارُ

وقال ايضا

بأيدي الشرب أجسام وفي الأجسام أرواحُ
دعوا مصباحنا يطفى فإن الخمر مصباحُ
إذا ما اشتد باب الأنس فالصهباء مفتاحُ
[illegible] على شيء له المحزون مفراحُ
ومن آلائه الروح ومن أسمائه الراحُ

محمد بن منصور الهروي

بي خمار وبي رأي دبيبه ودواء الكرم دوائي وطبيبه
سقنيها يلتذ عيشي لتدان الصب بالمعشوق إذ غاب رقيبه

وقال ايضا

هلمّ نبتدر الشرب راحا في كل عضو لها دبيب
نخيّم اليوم بين روض للماء من تحته تسييب
بأخضب أجوف مثال والجدول دونه نقيب
وشعر المغنيين تجتني من نغمه الأنس والطريب
لو أغمضت مقلة الليالي عنا زمانا فنستطيب

ابو المعالي شامغور

وخريدة تنذي البصر نورا ويذهبها النظر
وضعت على الفم كأسها كالشمس تقبلها القمر

وقال آخر

أشبّه فاها والمدام تشفّه وفي الكأس ملهى للندامى وملعب
بياقوتة حمرا في عقد غادة تخللها من خالص التبر مثقب

وشادنٍ كبدر التم يشرب قهوة صفراً منها في الزجاج تلهّب
فالراح شمس والثريا ثغره اعجب بشمس في الثريا تغرب

وقال آخر

وساقٍ يدير الكاس مترعةً وبها يطوف لحظة الآيس
فترى بريق الكاس في يده وترى صفايديه في الكاس

آخر

لي قهوة مشمولة تشفي غليل متيم
ياقوتة وحبابها درٌ بدت لم تنظم
فكانها شمس الضحى قد لطّخت بالانجم

لآخر

ياخليلي اسقياني قهوة ذات الحميا اني عطشان جد اليس كالخمر سقيا
واذا مت من الوجد بها اصبحت حيا ربما اغني غليلي وبها اذكر ريا
صادني باللحظ عمدا شادن طلق المحيا وجهه المشرق شمس ثغره الضاحك ثريا
اي شيء في حياتي ليتني لم اك شيا

آخر

اليوم قد حلت لنا الخمر نعندنا الصهبا والجمر

انى

اني وموالاتي لقهوة ظاهرة ولا زيد ولا عمرو

آخر

لنلت الحال في شغل وذاك الحال من شغلي
تلاحظني على وجل والحظها على وجل
ولو ملكت وجنتها لحزت الحال بالقبل

آخر

حتى النهار وما لنا تبادرت نحوي وحول خيله بالركض
هتف المؤذن بالاذان مبادرا في جنح ليل قبل وقت الفرض
قامت على عجل اللبس خفها منكا وتقطع كفها بالعض
والله لو ملكت يوما دولة اوكنت سلطانا شديد القبض
لهدمت ميذنة المدينة كلها وقتلت كل مؤذن في الارض

آخر

نديمتي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية
عبدك يا عبدون في نعمة صافية اذيالها ضافية

آخر

أتتني الحاجب بالحاجب والمقلة الكحلاء والشارب

والطرة السوداء اذ صففت كأنها من قلم الكاتب

مرت على مبهر له أصفر يختال مثل الذهب الذائب

سكران إن مال به سرجه من جانب عاد الى جانب

فقلت لما ان بدا مشرقا يا ليتني راكب ذا الراكب

الاستاذ ابو اسمعيل

ابها فاني لا اطيع محرشي والحح جوابك في عناد المنش

وبيان من ماء الصبى شرق به سكران من خمر الملاحة منتش

لم انسه والصولجان بكفه يسبي القلوب على جواد ابرش

والريح تطرد عن مسيل عذاره صدغيه بين مسلسل ومشوش

ركض الجواد فاي قلب لم يطر شغفا واية مقلة لم تدهش

ثم انثنى جذلان ينهب حسنه ديباج خد بالعذار منقش

في طي حسن وشي ناظر من لم يغض الطرف دونها غشي

انظر اليه ساخطا او راضيا فان استطعت العذل فيه فحرش

وقال ايضا

باصفهان

باصفهان سقاها الله لي سكن لولا الفراق وقد ما فارقتها نفسا

ولي فقلبي عراقي يرق له وقلبه جبلي قد جفا وقسا

لا مر في خاطري تقبيل وجنته إن كان سلوانه في خاطري هجسا

الباخرزي

وشادن يدعي التصوف قد ادعت الحور جيرة صفته

أصغى لداعي تصوفه ورقعت توبتي مرقعته

الابيوردي

ظبي له الجسم ما والفؤاد صفا والثغر من درر ما مثلها درر

لا غرو ان رق جسما والفؤاد قسا فالماء يسكن فيه الدر والحجر

وقال ايضا

نظرت الى وجه الحبيب وفي الحشا تبارح وجد لا تريم ضلوعي

مطرزة بالجلنار حياؤه وطرز خدي بالشقيق دموعي

وقال ايضا

وخرايد بمغيبها وحضورها ابدي المكان من الجمال وبكتي

نخشين من الم الهوى ما ترب الانفاس عن مكنونه في الانفس

فاذا شفعن بكاهن تستر ابتبسم وتعلن فعل مدلس
زادت بروق الاقحوان تالقا وسقت رياض الورد بحر النرجس

وقال ايضا

انسيم رامة هل عليك معول بالله ما فعل الحبيب الاول
كل الرياح تثير اسباب الهوى لكن اقتلها بقلبي الشمال
وارتح تلقا الاحبة نشوة بين القلوب دبيبها لا تجهل

وقال اخر

نعم يا صاحبي تواتب فيمه خلة تلك في الاخاء ذميمه
ان نفسي على هواها ابيت كل نفس على هواها مليمه
حركت زيرها وغنت بشعر اذكرتني به العهود القديمه
وبفيها ادية تشاب بمسك ومدام مزاجها قطر ديمه
لم اذقه وانما اسكرتني نغمات جرت عليه رخيمه

وقال اخر

قل للتي خضبت كفا لتقتلني ما بين حسن اشارات وايماء
يا خاضب الكف بالحنا تخضبها اخضب بدمعي فدمعي ما حنا

وانت

وانت يا قادحا ان بدا نعا لجمعها فاقدح النار من قلبي فاحشائي
مثلت من كلفي تمثال صورتها فوق السواد وما بين السويدا
ونت منها على ما صرت اطلبها الا كباسط كفيه الى الماء

وقال اخر

لئن رضيت سعدى بقتلي في الهوى فاهلا بما تهوى وسهلا بما ترضى
جعلت اديم الخد مني تذللا لا خمصها ارضا فلم ترضه ارضا

وقال آخر

صبيح الوجه قد فاق الصباحا يرى سفك الدما له مباحا
بدا لي وجهه في يوم عيد كبدر التم حين بدا ولاحا
فصار العيد لي عيدين منه سرورا وابتهاجا وارتياحا
وقلت لنفسي الولهى عليه نعمت نعمت يا نفسي صباحا
ومن ير ذلك الوجه المفدى فقد لقي السعادة والنجاحا
وقد صار الهوى جدا بقلبي وكنت اراه من قبل المزاحا

وقال آخر

وشادن مراقص في الجو ما يثنى فصار يوسف حسنا وصرت يعقوب حزنا

أردت منه رضا أنّى بذاك وأنّى ومن أراد محالاً ما عاش فهو معنّى

وقال آخر

وفتية من الأتراك قدوا وقدوا لي كبدي من حبهم جمره

من كل ظبي حسن وجهه كأنما أفرغ من دره (أي صبغ)

وناظر من نرجس ذابل وحاجب عن ثقبة الإبره

وناعم لو دب في جلده ذر لأدمى جلده الذر

وأهيف يرتج أرداف له كأنه يرتج من النضره

وقال آخر

تعذبني بالثنايا العذاب وتكسرني بانكسار الجفون

جديرة بحسنك لو علقت عليك التمايم خوف العيون

مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى

ظبي أباح دمي وأسمر ناظري من نبل ترك أو ظباء طراز

للحسن ديباج على وجناته وعذاره المسكي مثل طراز

مع طوق قمري ونغمة بلبل وجمال طاوس وهمة بازي

فله دلال الخشف عند بروزه وله صيال الأسد عند براز

ظلم

ظلم الغزال بشبهه ولقد أتى فينا بما لم يأت في فعله وتجاوزي

أو ليس من ظلم صريح أنه يسبي المشوق وقد سباه الغازي

لو يدعي حكم النبوة في الورى فله الملاحة آية الإعجاز

وقال أيضا

تكاد تكلم الأحشاء منا إذا عزم الفريق على الرحيل

تودعني الغداة سعاد منها مسيل الدمع في خد أسيل

وأتقو رحلها في كل قفر وحسبي وجهها الكتي دليلي

وفي نار تلظى من هواها ولكن حرها برد الغليل

ونار العاشقين لها وقاد فقد انتسبت إلى نار الخليل

الباب الخامس في الأوصاف البديعة المليحة والتشبيهات الرائقة الصحيحة

ابن نباتة في وصف فرس

وأدهم يستمد الليل منه ويطلع بين عينيه الثريا

سرى خلف الصباح يطير زهوا ويطوي خلفه الأفلاك طيا

فلما خاف وشك الفوت منه تشبث بالقوائم والمحيا

أبو الفرج يصف الفرس أيضا

وكأنما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في أحشائه

وقال يصف ليلة الوصال

سقى الله ليلا طاب إذ زار طيفه فأنسيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولو رقد المخمور فيه أفاقا

وقال في ضد ذلك

أطال ليلي الصدود حتى أيست من غرة الصباح
كأنه إذ دجا غداف قد حضن الأرض بالجناح

كشاجم يصف الدواة

سوداء تحت ديباج قريبة للملك بانية وأخرى هادمة
زنجية عجماء الا أنها بجليل تدبير البرية عالمة

الناصي يصف القلم

وطاير فمه كل ناس بوقظه المرء لا وطار
محتقر الخلقة لكنه يجاوز النجم بمقداره
له جناح بان عن كشحه يطير في الأرض بأسراره
حيوته في قطع أوداجه وعيشه في قط منقاره

يكرع

يكرع في مستنقع القار كي يأخذ بالمنقار من قاره

وقال أيضا

وأعجمي عن زين البيان لسانه يشبه حد السنان
أخرس لا ينطق الا اذا قطعت بالسكين منه اللسان
منطقه همس ولكنه يسمع منه كل قاص ودان
يمضي مضاء الصارم المنتضى بالخوف في أوطاره والأمان

وقال أيضا

يا عجبا من حال أنبوبة تكرع في بحر من المسك
تنظم في الكافور من مسك درا بلا ثقب ولا سلك

وقال أيضا

وعدة يوم السلم رقشا منضوة يؤملها أهل العلى ويهابها
يشقق بالنصل الرهيف لسانها وينقط بالمسك الذكي إهابها
تصون لكي يرعى الرعايا صريرها وتنساب كي يبنوا الملوك انيابها
لها مجتنا شهد وصاب فشهدها حيوة وموت عاجل الحكم صابها
ثنا على هام الأعادي مصبة وتلك على هام الموالي مصابها

يحيى بن صاعد يصف الشمع

ومن يك ضاق في الظلماء ذرعًا فإني من يسرّ به جنانه
أطارد عسكر الظلماء مني برمح صيغ من ذهب سنانه

وقال يصف ليلة

وليلة مشرقة كليلة المعراج أحببتها شادن يرفل في الديباج
منتقب بعنبر متوّج بالعاج والنجم في الغرب يرى كأبي زجاج
والصبح مثل صارم يسل باستدراج

وقال أيضا

مررت على رياض من شقيق كما خرطت كؤوس من عقيق
فذكّرني الحبيب ووجنتيه فكدت أشق جيبي للشقيق

علي بن الهيثم

ولما مرّنا شوق قصدنا على حكم الهوى روضًا بحاجر
كأن شقائق النعمان فيه عيون أحييت منها المحاجر

اسمعيل الهروي يصف الشمس عند غروبها

قد اصفرّ وجه الشمس من خيفة النوى فما هي تبغي في المغارب مذهبا
بقية ضوء توّجت رأس شاهق وعود رمانا جانب الأفق مذهبا

والبست

وألبست الدنيا لفقدانه ضوءًا حدادًا إلى أن يطلع الفجر أشهبا

مسعود يصف البدر قارن المشتري

وكأنما بدر الدجنة طالعا والمشتري بإزائه يتوقد
ملك على صدر الأريكة جالس من فوق هامته غلام أمرد

ابو القسم الجلي يصف الفارس والفرس

وأشهب وقاد الأديم مطهم إذا امتنّ في الليل البهيم توضحا
مثيا علاه سيد القوم خلته سما بابقل الشمس في رونق الضحى

ابو عمرو في معناه

وشهبا تستهوي القلوب بحسنها إذا لمعت قلنا وميض شهاب
وإن عطفت تحت الأمير حسبتها مبشرة بالرزق تحت سحاب

ابو نصر بن الهيثم يصف الراية

له راية حمراء بالنصر تخفق لها لجة في فلك الريح تنطق
من الذهب الإبريز صيغ برأسها لصيد طيور النصر باز محلّق

وقال يصف السيف

له حسام صقيل المتن جرّده كأنه ملك في كفه لهب

كالنار بالأثر لكن ليس مشتعلا كالماء بالجو لكن ليس ينسكب

وقال يصف الخمر والجمر

جنود البرد في عهد الشتاء تقاتل بالصلاء وبالطلاء
جلت حمراء ابنة ظلام من الجبلي بنت من ضياء
وفي وجع المخاض لها سكون ولابنتها النواء في التواء
فقد أطعمتها حجا فقامت يواقيتا تطاير في الهواء
عمدت رب المجوس ثم عكفت عليهما بالصباح وبالمساء
لهم ناران نار في خباء حديدي ونار في وعاء
ثنار صنعها في جنح ليل ونار دخانها في جسم ماء

وقال يصف صبيا في الحمام

حمامنا مثل جحيم وقد يغص كالخلد بغلمانه
وشادن فيهم وخيلانه خوط أراك بين حيطانه
وشد المشط على رأسه فليت روحي بين أسنانه

مؤلف الكتاب

حمامنا في كل مستبدة له أمثال جامات من البلور

تلقى زجاجات إذا شمس الضحى طلعت عليها أشرقت كبدور
ومواده ذو الاعتدال وصحنه شرق بعرف المندل والكافور
وكأن أرض بيوته مبسوطة بسطان القالي والمحفور
أصناف حيوان على جدرانه تشفي بها في ظلمة من نور
فيها الجداول والحياض وبركة للماء ذلك الحمر بين مصور
في بيت منتزع الثياب مفترش أعجب به من منظر منظور
بالسرو وآس النضير فناؤه أزرى بروض بالربى ممطور

الباب السادس في الأثنية والشكر والاستماحة والمنائح وما يتعلق بحال الممدوح والمادح

سلكت طريق أولئك الأنواء وتبعت عن سيفك العلياء
طلعت عليهم من نوالك كواكب ما إن لها إلا علاك سماء
في كل مملكة لجودك آية شهدت بفضلها لك الأعداء

ابو سهل الزوزني

السيف والرمح والنشاب والوتر غنيت عنها وحاكي ملكك القدر
من كان يعطاذ في ركب ثانية من الضراغم هانت عنده البشر

فما نهضت لأمر عن مطلبه إلا انثنيت وفي أظفارك الظفر
إذا طلعت فلا شمس ولا قمر وإن سمحت فلا بحر ولا مطر

الوزير مجير الدولة

يا من أحاط بأقطار العلى كملاً إحاطة الفلك الدوار بالحبك
ومن علا قدره شمس الضحى فحوى من خطة المجد ساغين مشترك
لقد سبقتهما في خصلتي شرف قدماً وبعداً دوام الشمس والفلك

أبو عامر الجرجاني

شكرتك طول الدهر غير مقابل نداك لكن أجزيك على طيب منبت
ومن لك بالنجم الجواد بملكه بلا سنبل يوماً من ارض تنبت

وقال أيضاً

ترادفت الهدايا من إمام إذا سميته فالإثم نعته
سأشكره بترك الشكر عجزاً كما أطرى زكي الترب نبته

وقال أيضاً

ودنت الخضم لنا صنو السماك على وسع الزمان حجى ملء الندي ندى
أفاد عرفانا وتعريفاً ومعرفة كالكوكب السعد أهدى واهتدى وهدى

الأبيوردي

أبناء طلحة طابوا بالندى مجداً إذ طيب المجد والعلياء محتدهم
فما منهم قاصر عن يومهم شرفاً ويومهم حائد عن فضلهم غدهم
صغيرهم كبير في اقتناء العلى من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم

الناصح

٢ يا صاحب الدين والدنيا عبيدك ذا العبد عن حضور الباب في ضجر
يشتاق تقبيل كف منك عامية شوق الحجيج إلى التقبيل للحجر
من حيث لك قولي الشمس نيرة وهجرتي في تميمات إلى هجر
قد ازدجرت عن الظلم العتاة فكم للفضل من ظلم دهر غير مزدجر
طلعت نوراً لنا نرجو به قبساً كنور موسى كليم الله في الشجر

وقال أيضاً

كان التحمل في القناعة لي فقد أضحى ثنا بابك الجزيل تجملي
ودليل إقبالي تبدل منة من كف ميمون النقيبة مقبل
نفسي فداؤك أنت ملبسي الذي أنا طول دهري ساحب متجمل
أوليس من نعماك ناعم ملبسي في العز من داري وطيب مأكلي

ولا اكتفيت بنعمة محروسة عن نعمة معروضة بيديك لي

ولده ايضا

لك غاية في المجد قصر دونها المستعجلون وحزتها بتمهل
فكمال دين في كمال مروة وفور فضل في ذوي تفضل
ولن تما يلفى كمال مروة عند امرئ في دينه لم يكمل
ان المكارم آخذات بعضها برقاب بعض في الكريم المفضل

وله ايضا

سجدت له في الراحتين خناصر من معشر عقدوا الجناب بانمل
عقدوا عليه خناصرا في ايمن وعلى نداه خناصرا في الاشمل

وله ايضا

٢ للمجد فيك مجال الماء في العنب وللعلى فيك انس الود بالنجب
وانت سيف لملك الدين منصلت يلوح فيك فرند الراي والحسب

وله ايضا

٢ ولوان لي في كل منبت شعرة لسانا لما استوفيت واجب حمده
بذلت له رقي فما انا عبده ودهرته يا قلت بل عبد عبده

وقا

وقال ايضا

٢ وقد كنت غصنا داويا فسقيتني الى ان بدا لي باهتمامك ايراق
واعتقني جدواك حتى ارقتني الا ان اعتاق الصنيعة ارقاق
وقلدتني طوق امتنانك منعما وكم لبست اطواق منك اعناق
سأشكر ما اوليتني بدايع يطن بها في الشرق والغرب آفاق
وما هي طوق واحد قد لبسته بانعامك الموصول بل هو اطواق

وقال ايضا

يا سادتي ما تواجر بما شانيا لسؤال عبد مواكم المذكور
عذب المدام وان صفا فساغه يغنا اخود من بنات الحور
ما بال درلنكم يبوغ شرابها من غير نعمة ماجد وشكور

وقال ايضا

امنحتك عن سماع المدح حتى مدحتك ثم لم ار ان تحيه
كاني حين اصحك امتداحي اصبت به عليك الاضحيه
وكيف يهز عطفي اعجمي فصاحات القروم الابطحيه
وانت من البغاث وكيف يرجى لديك مدى العتاق المضرحيه

سأقنع من نداك برجع طرف وتقنع من مديحي بالتحية

وقال ايضا عجب مثلي عن مثلك يوم الادب يحجب
ومقامي غير مقبول على بابك اعجب
خضعي واجب ذنبي فاتقا الذل اوجب

وقال ايضا لا اشتكي الشيخ وان ردني عن ساحته خايبا خايفا
يمنعني توقيره سالفا ان اشتكي تقصيره آنفا

الابيوردي مهلا رضي ملوك ارض الله يا شرف الهدى
لا تنس عبدك واذكره تفقدا وتعهدا
هذا سليمان تفقد حين لم ير هدهدا

وقال ايضا كم ليلة ليلاء قد بتها انظم الاشعار تحت الدجى
حتى اذا اصبحت اهديتها الى لئيم يستحق الهجا

القاضي يوسف بن طاهر

شفع الامام الى الربيبي شفاعة كيما يردّ الي بعض الفايت
فاتى بما كان عندي حاضرا ابتاله من امره المتفاوت

وقال ايضا

مؤيد

مؤيد دين الله يا صاحب الطغرا الا يلحق العبد عندكم بزرى
اتيتك للحق القديم مذكرا فلم ترع لي حقا ولم تنفع الذكرى
وجئتك ارجو من يديك منائحي فلم ترك في اليمنى فلم تك في اليسرى
واحمق خلق الله من جرب امرا وعاد الى تجريبه مرة اخرى

مسعود الصوابي

كبيتك من ورده افره وداركم من داره انزه
وثوبك انفس من ثوبه واصلك من اصله ابته
ولكنما الصدر ادرى به وانعاله بالعلى اشبه
ودهر رماه بمكره وهو سيرميك من بعد بما نكره
انجبى اليكم ثمار العلى وسابله جنداكم انجبه
فان الذي شام معن وكم مد له العقل او ابله

ابو الفوارس معين محمد الصوفي

اذا ما الضرورات الصعاب دعونني الى طلب النزر الخسيس من الوفر
فلا تشكروا شكري لمن ليس اهله فرب ضرورات دعتني الى الشكر
ذر الشعر ما اجدى ندى بضراعة فاحسن من ذل الغنى عزة الفقر

فان شئت ان تحيى عزيزا مكرما فكن من مدائح الاولى مين على حذر

ابو نصر بن الجهم

اذا نلت من جاهل نايلا تضعفيه ادجو من الفاضل
كملت وخوشيت عين الكامل لجذلى بالنايل الكامل
لمدح اعجله ما حييت وحسن المثوبة فى الآجل

وقال ايضا

ان يكسنى صدر الوزارة مطرفا جرّت فوق الزهر فضل ذيولى
فارمته نيل صلاته لولم تكن صلة الكريم علامة لقبولى

وقال ايضا

يا من له الاقبال يدعوا ذا غداد بالليل اذا جنّه
يا سيد يا من صحف اخباره تقرأ فى المنابر وفى الجنة
يا جنة الخلد وما فى الورى بالبرد والنار له جنة
والعجب العاجب من جنتى ان اسأل النار من الجنة

وقال آخر

رأيت فى طريق ارى على مطايا فى مطايا فى مطايا

فلما ان اتينا لقينا عطايا فى عطايا فى عطايا
غفرنا للزمان اذا التقينا خطايا فى خطايا فى خطايا

مؤلف الكتاب

هو الصاحب الصدر الذى فى زمانه غدا كابن عباد الوفا افاضله
وتوقيعه العالى من العدل فاغتدى يضيء به من مشرق الارض آفله
فنى جيد من والاه اطواق منة وفى رجل من عادى علاه سلاسله
فلازال فى صدر الوزارة ماجدا هلاله نعل من فضاء يشا ركله
وان هلال الافق من نعل طرفه وتحمل عند الشرق والغرب كاهله

وقال ايضا

توقيعك العالى اظل ولم يجد فظللت اطمع خايبا فى ودقه
يا ماجدا جادت على كل الورى انواؤه وا شيم خلب برقه

وقال ايضا

ايا شرف الورى مجد المعالى اعدت الى المكارم خير حظ
بسعيك عاد غصن الدين غضا وعود الملك مامون التشظى
وانى مادح لك ضمنت الكون كل خلق معنى ولفظ

ويقبح منك تعليلي بخطّ وحقّ علاك ان اخذتني بحظّ
بقيت ودمع عيني في غروب ونار سطاك دايمة التلظّي

الباب السابع في المكاتبات والاخوانيات وما يقاربهما

علي بن الجهم

القوم اخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل به نسب
تراضعوا درّة الصهباء بينهم واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلّته ولا تريبك من اخلاقهم ريب

وقال آخر

أتذيل دمعك كلّه اذ بانوا صن بعضه فوراك الاظعان
نأت المسافة والتذكّر حظّهم منّي وحظّي منهم النسيان
حقّ الديار لكن من عاشرته فيها لكذا حلمت به الفتيان
دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدايد يعرف الاخوان
الدمع واف إن وفوا او اخلفوا والشوق راع ان رعوا او خانوا

الدواهي

انّي اذا شئت ان احيى بطيب عيش طلبت حيّا

ودرت

ودرت في ظلّها اناسا اي اناس بها وايّا
فلم ازل استحثّ كاسا ولم ازل استثير غيّا
نجيب قلبي تراب ارضي وكلّ قلب يحبّ شيّا

وقال ايضا

لن يطلع البدر من ايوان مبتسما الّا وجدت رسيس الشوق في كبدي
فيه مشابه ممّن قد شغفت به وانّ سراه من ارضي ومن بلدي
ارض تدين بلاد الخافقين لها ومعشر لا احاشيهم الى احد
حدّثت هراة بانّي لست ناسيها ما رفرفت نفثات الروح في جسدي
وكيف نسيان ارض قد جررت بها ذيل الصبى والعلى والعيشة الرغد

شرف السادة

هراة تشوّقني سقيت هراة ففي اكنافها تصفو الحيوة
نزلنا بالعراق فما نسينا سوى هراة اذ زاد الصراة
ولم يك عيشنا فيها فراتا وان اضحى بها الماء الفرات
فليت لعيشنا فيها دوام وليت لدهرنا فيها اناة

الصراة نهر ببغداد والثاني نهر بدمشق

وقال ايضا

ألا قل لمنصور وقل لمسيّب وقل لابن يحيى والأمير عريب
حرام لكم ماء الفرات وطيبه إذا لم يكن لي في الفرات نصيب
ألا إنّ لي مالاً كثيراً وثروة ولكنّني في أرض مصر غريب

وقال أيضاً

فراق أخلّائي الذين نحبّهم يوكّل قلبي بالصبابة والشجن
ومن فارق الإخوان والوطن الذي يحنّ إليه قلبه عانق الحزن

الأصفهاني

تعدّ أعداء الأحبّة كلّها وحوّل قول الأصدقاء عن الغرض
وقد عدّ دالات الإباء شريعة إذا ابتلّت النعلان من بلل الأرض
وحقّ التصابي في الوداد مطالب ولا سيّما إذ طالب القرض بالقرض

آخر

إذا لم يكن لامرئ نعمة عليّ ولا بيننا آصرة
ولا لي في ودّه حاصل ولا نفع دنيا ولا آخرة
فأفنيت عمري على بابه فتلك إذاً كرّة خاسرة

الفاني

ان

إنّ العتاب صقال كلّ مودّة صدئت وللعهد كلّ حقد مضات
وهو المسيح يميت كلّ سخيمة حيّة ويحيي كلّ ودّ ميّت

آخر

حييت يحيى إذ رزقت لقاءه ونلت به جدّاً لأمري مساعدا
فلا زال يحيى كاسمه طال عمره وكاسم أبيه نجمه دام صاعدا

آخر

أودّع منك شمساً لا تغيب وبدراً لا يكون له غروب
ومن يك في ظلالك عاش يوماً فأيّ ظلال عيش يستطيب

آخر

تنادوا بالرحيل فطاش لبّي وكاد القلب ينصدع انصداعا
وكيف يطيق حمل البين قلبي وما أنا بالمطيق له سماعا

آخر

نسيم الصبا بلّغ سلامي إليهم بفضلك وارفق بالمحبوب عليهم
وقل لهم إنّي وإن كنت غائباً فقلبي وروحي حاضران لديهم

أبو نصر القشيري

يا نادماً عند تجني برصة بالصد والفرقة والاشتياق
صديقة الأوبة لا أنسها واجتن بها لو عنه يوم الفراق
تظنني أقبل سكينة هيهات لا أقبل إلا العناق

القزويني

سقاها مثل ما درجت شمال على صفحات دجلة والفرات
كأشجار العراق إذا أرنت صوادح طيرها متجاوبات
كصيحات السقاة إذا تداعى الندامى للصبوح بها وهات
كما صحت عشيات النصارى بقرب أجية ونون وشاة
على مثنى الأمير أخي المعالي أبي سعد حليف المكرمات

الابيوردي

أمن بعد ما أصبحتني تخلين معطرة بسكينة النفحات
بخلت علينا بالسلام تبرماً وقد كنت بينا طلعة الظلمات
ألست من القوم الذين وجوههم إذا سئلوا إراقة الصفحات

وقال أيضاً

يا من أروح وأغتدي من بعده كالكف فارقه البنان فأوجعا

وجعاك إني إن هممت بأوبة كالروض بعد المحل جيد فأمرعا

العاصمي

نفوس ثوت في قبضة البين ها هنا وأيد تهادت عليك هناكا
ألا فاحتب في أوبة لك جمة تنشر بما أكان دين عداكا
وطاوع إليها مقتضى تم ما جه يرى البدر نعلاه إليك شراكا
وذاك دراك الأمر قبل فواته وصل بعرى التأويب جهد سراكا
كأن ثوبنا أقصى مناه بلقية تجاذب أن تعطى جميع مناكا

وقال أيضاً

سقى ظماد ما بسرخس طيب ولم تك لي أمواه مرو تطيب
بنفسي وادي سرخس إن ماءه لأن شاءه من أرض إلى حبيب
وجر فضول الذيل في صفحاته نسيم بأرضي للحياة نسيب
وألبسه ترب الحبيب لطافة لها بين أحشاء المحب دبيب
فلا عذر للوادي إذا لم يطب ومجراه من دار الحبيب قريب
ففيه شفاي إن ظميت ولم يكن ليشفيني ماء بمرو غريب
وأنفع ما يشفيك ماء مناسب لروحك في مجرى الشمال ربيب

وقال ايضا

الله يعلم اني ما سلوت ولم يخلج فؤاده به من حبكم ودمع
ثلج تراكم فاشتدت مسالكنا نعاتب الثلج عن لقياك لا الثلج

مسعود بن سعد بن سلمان

من المدامع ما الشوق ينسجم وفي الاضالع نار الوجد تضطرم
فذاك يغرق جسما كله سقم وتلك تحرق قلبا كله ضرم
وبين حاليهما نفس مدد به ما ان تزل لها في نكبة قدم

وقال آخر

شهدنا فلم تمنن علينا بنودة وغبنا فلم تسمح لنا بكتاب
اذا كنت لم اخطر سواك مودتي وراءك ما يبكي اضعت شبابي

ابو نصر بن الهيثم

اراك في القربى التي بيننا وليس في صحتها ريب
كاصبع زائدة قطعها موجع وفي ابقائها العيب

وقال ايضا

اانزل في جوارك كل حين وكل صباح يوم لا اراكا

اتعلم

اتعلم ما عراني عنك حتى جرمت ولست اعلم ما عراكا

وقال ايضا

هجرت محمودي ومن هجره هجرت من عيشي محموده
يرق اهل النار في نارهم لي اذا فارق مولوده
ابكي ولا افقد فيه النوى كما بكى يعقوب مفقوده

كتب محمد بن منصور الى ابي بكر النيسابوري

عليك وحيد الدهر مني تحية كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحياك منهل ودر من الحيا لخاطرك الفياض عند ارتجالكا
لقد رحلت مذ ارتحلت مسرتي وواصلني برح الجوى بانفصالكا
وغربت انسي يوم رحت مشرقا فمذ بنت واصلني بعيد وصالكا
فحالي الم الوقت ما قد شرحتها فيا ليت شعري ما حقيقة حالكا

فاجابه ابو بكر النيسابوري

ايا بك بدر الدين واني تسرني وسري شجي قلبي كريب مقالكا
فانظر من عيشي الذي كان ذا بلا وبيض من حالي الذي كان حالكا
ولست بآس ما حييت ليالياً ظللت بها خلف المنى في ظلالكا

فما أنا إلا بين الأكابر كلهم وكانوا جسا ما أنت منه فناركا
فراعاك عين الله جل وما تزل عيون العدى تصرف عنك كما كا

الزمخشري

ألا إن نيسابور خير شبابها عتيق كما خير الطيور عتيقها
ولي نفس وحشي عن الناس نافر وإن عتيقا خلها وصديقها

مؤلف الكتاب

ألا ليت شعري هل لأيك مرة تبعد في بعد البعاد لقاء
فإن تصاريف الزمان موانع وليس لإخوان الصفاء وفاء

وقال أيضا

تفقد في طول ذا كره زائرا وأبطر قول الناس طول المدى منس
وما أخاف البعد بعد وإنما يخاف على برء المريض من النكس

وقال أيضا

أودعكم يا سادتي لا عدمتكم وناظر عيني بالدماء خضيب
وإن فؤادي سائر يقفو مطيكم ألا أكرموا مثواه فهو غريب
أودعكم والدمع أكثره دم وما لي عن وصل الكرام نصيب
وأودعكم قلبي المتيم فاكرموا به فهو في أسر الغرام غريب

أبو سعيد الهروي

غدوت بمحيي الدين والدولة التي بنت خشية عن حافتيها النوائب
فإن غير صنيك المجد شاد وراسخ ومن ماحتيك الناس راج وخائب
خراسان تلقى بعد بعدك غادة معطلة أجيادها والترائب
لها مقلة من سائب الدمع ثرة وخد من الإعلال أصفر ذائب
لقد حلها الإقبال إذ أنت حاضر وخانتني الأيام إذ أنت غائب
وبالري دين الفضل غب سحابه وعنداز نوا الأرض تمضي السحائب
وقد بقيت عن عرف نعمتك بينها نوافح فضل كلهن أطايب
وغزنة قد يبتشر بمنك بهجة وسر بك السلطان ثم العصائب

محمد بن منصور الهروي

مجلسنا مجلس تمنت حضوره الأنجم الثواقب
فاطلع على أهله بوجه كالبدر يبدو من الغياهب

الباب الثامن في شكاية الدهر وأهله
وما يشابههما أبو العلاء المعري

فوق العقول تصرف الزمان ما المرء الا نهزة للحدثان
سعى وجد جاهد وتقلب حال بحال ثم كل فان
اذ لم تجد سبب الخلود فكلما ازمعته ونقضته سيان
ماحيلة الانسان في مالم له والعجز آخر حيلة الانسان
ولقد منيت بهمة طماحة وعشائر جد ليس يتفقان

وقال ايضا

ابا العلا يا ابن سليمانا عماك قد اولاك احسانا
انك لو ابصرت هذا الورى لم ير انسانك انسانا

وقال ايضا

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا

ابن بابك

اركب اعناق الكلام تسلطا عليه وتحفظ كل منتشر القرى
فيا طرف انظر الى النجم ناظرا واقبض فم الحفظ والشعر ها هنا

ابو سعيد الانى

ولما

ولما رأيت الدهر لم يرع حرمة لفضلي وآدابي وحلمي وموضعي
رضيت بجور الليالي بدرحها وقلت لصرف الدهر ماشئت فاصنع

ابو العلا المعرى

قد رضينا من قوتنا بقفار وبشرب على كتاب الاغاني
ما ترى الدهر ما بقى انه لم استكن للئام في ذا الزمان
استعيني كاشادماتنا كتابا اتسلى به عن الندمان

القاضي ابو الفتح

يفوز بصفو العيش من كان جاهلا ويحرم فضل الكاس من كان عاقلا
هو الحرف حتى يذبل الروض مزهرا وذا الجد حتى يزهر النور ذابلا
فلا ترج بالاقلام جاها فانما عطارد من ادنى النجوم منازلا

عبد القاهر الجرجاني

كبّر على العقل يا خليلي ومل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش بخير فالسعد في طالع البهائم

ابو القسم الشاد

تسل فليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير او كبير

تربع الجهل ليس به انيس وحزب الفضل ليس لهم نصير
وما احد من الاحرار الا كسير بالنوائب او اسير
ولا امر ينفذه امير ولا ان يشد وزير
وقائلة اراك على حمار فقلت لان سادتنا حمير

وقال ايضا

كانى والناس فى مشيى من العمال وضعا فى الحساب
وقد نزهت قدرى عن صلات الملوك الصيد فى زمن الشباب
غلام ود عاشقه مليحا فلما اختط انعم فى الجواب

وقال ايضا

مقامى بغوشنج يا سيدى كما يطرح الدر فى المزبله
فلى عند سكانها منزل وما كان لى عندهم منزله
ادل بفضل واصل معا وهذا لعمرى منى بله
فما فيهم الفضل الا الفضول ولا الاصل الا الحرب الصله
اداعى حقوقهم ثم لى حقوق بساحاتهم مهمله
فمنى الجماع ومنى العناق ومنى المديح ومنى الصله

قالوا

الغزى

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب الدواعى والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ابو الحسن البيهقى

الدهر يلعب بى فما انا لعبة ابكى واضحك زمرة الصبيان
تتصرف الايام بى فكاننى مال الورى فى راحة الخضبان
الذل بالرجل الاديب موكل والعز موكول الى النسوان

وقال ايضا

رايت ولادة المرء من بطن امه اشد ابتهاجا من سواه بموته
اذا لم ينل فى العمر منه نصيبه تمنى هناك الحظ من بعد فوته
فلا فرحة تغشاه من حسن صيته ولا راحة تاتيه من حسن موته

وقال ايضا

ان كنت تطلب رفعة طيارة يبلو مدارجها انتفاع مزمن
فكن الامير او الوزير او الذى فى الملك يشرف والخزانة تخزن

الزوزني

ألا فاشكر لربك كل وقت على الآلاء والنعم الجسيمة
إذا كان الزمان زمان سوء فيوم صالح منه غنيمة

وقال آخر

وجود المجد في الدنيا عزيز ولا يحظى به إلا مهذب
وكيف يفيد مجد المرء فيها وكل مهذب فيها معذب

مؤلف الكتاب

ألا لم يرع هذا الدهر حقا لإحساني وآدابي وفضلي
نبتت ذوو الجهالة في زماني بحسن أن ترد تضيع مثلي

وقال أيضا

وليس من العجائب أن تراني كثير الخرج لي دخل قليل
ولكن أعجب الأشياء أني كما ألفيتني عزب معيل

وقال أيضا

مصاحبة الأضداد أكبر خطة لدي وإن الجنس يصبو إلى الجنس
دهتني بهذي الناس في ضيق مجلس ونفسي من جنسي نفور أضيق الحبس
لقد سئمت نفسي الحيوة وطيبها فيا ليتها طارت إلى حضرة القدس

وقال أيضا

أفاتتني

أفاتتني الأيام أدنى مطالبي وأنفقت من عمري الليالي على الفوت
أرى الناس أنضى منهم لحيوتهم وإني نفسي حيوتي إلى الموت
وأهل زماني كلهم ذو خساسة وإن سكوتي كان أولى من الصوت

وقال أيضا

يا عيشة مذمومة لا أرتضي … كلها إذ ليس فيها فائدة
أنت أرجو لا تفي بمواعد أتأملها على الحيوة الفاسدة
وقرأت قول الله جل جلاله وكلامه حكم علينا وارده
أن تلك بين الناس أيام نداولها بادية وطورا عائدة
لكنني في ذا الزمان وأهله كالواو في عمرو تراها زائدة
سادات عصري لا تسل صفاتهم عليهم صبت الآلاء عوائدة
نصيبنا منهم شديد مجاعة يا ربنا أنزل علينا مائدة

وقال أيضا

تمنيت أن أحيى بخير ولا أرى من الدهر لي خيرا فأستشفع الصبرا
فلما أصابتني من الدهر نكبة أقول لعل الله يحدث لي أمرا

الباب التاسع في الهجاء والمجون والهزل و
مباسطات أهل الفضل

ابو سعيد الآبي

إن الوزير أبا نعيم ماجد يسخو إذا استشفعته ويلين
أخذ الشمائل من أبيه وجده والعرق ينزع والنجار يبين
إن الوزارة مذ ملكت عنانها حسناء يملك رقها عنين

وقال أيضا

يا لحية قد علقت من عارضي لا أستطيع لقبحها تشبيها
طالت فلم تفلح ولم تك لحية لتطول إلا والحماقة فيها
إني لأظهر في البرية حبها والله يعلم أنني أقليها

وقال أيضا

من نترى تؤلم وتبارح عطار أنكرت حالي الغواني وارتضى أثري العذار
تطمح العين ويصبو القلب لا يزار

وقال آخر

أيا من تقلب في لومه وجر مطارف من كبره
تعريت من حلل المكرمات تعري ذنابك من شعره

القاضي الأرجاني

صفت

صفت الرياسة لابن ناهض إذ غدا أمر القضاة الحاكم ضراط
فغدا الرياسة والرئيس كليهما والحكم والحكام ألف ضراط

وقال أيضا

ولما رأيت القوم بينهم تقدموا ولم يك فيهم مستحق التصدر
تشاءمت بالجنبي في ختامهم فيخرجوا بأطيب من مسك يشاب بعنبر
فكم قائل خصصت بالنتن دوننا رجالا فقلت النتن للمتصدر

وقال أيضا

ولما تولى الإفلاس ضربة لازب ولم يك لي في الكف عقد على نقد
ولا أحد من ناك ولم يكن سبيل إلى النول المحللة المرد
شريت قبيحا من بني الهند أسود أنيك الهود السود خير من الجلد

وقال أيضا

قالوا هوى الكلب جدا وكان قبل ضعيفا
فقلت ذا الأمر سهل ألقوا إليه رغيفا

وقال أيضا

الحمد لله شكرا على إنعامه الشامل في كل شيء

وقال ايضا

نعوذ بالله من تجارة ما ملكت عنان قلبي لابن عايق ذنبا
طرقتها فاباحت لي رضيعتها بعد الهدو ولم تمنع حمى الرتبا
جما زجرتها كفي وملحفة وهكذا ان مالي نيته دبا

احمد بن رجاء

ابيت في دارك ضيفا وهل يبيت بيت النار رضوان
تقدرك كالبازي بلا طعم لكن قدور الناس غربان
لانار في بيتك للمصطلي وتلك للفتنة نيران

وقال ايضا

اراني في تبع الكتابة اوحدا على انني في بهجة الشعر اوحد
منثر عليه رحمة الله ابيض وخط عليه لعنة الله اسود

يحيى بن صاعد

كانما سرتها مدهن اوحفرة في راس كمثرى
ياليتني ان مت من عشقها تجعل لي سرتها قبرا
انا الذي تحت ازار لها قلم محط بعد به حبرا

ويشهد

ويشهد الظاهر لي ان ما غاب نفيه النعمة الكبرى

وقال ايضا

وقالوا يقتل الدجال عيسى ويملك بعده الدنيا سنينا
فكيف جرى على علي بن عيسى معي وتقدر الدجال فينا

وقال ايضا

بنفسي التي جاءت على حين غفلة وجاءت بشي ابيض اللون كالطبق
فقمت اليها مسرعا غير لابث وعانقتها كالغصن بالغصن التصق
واعجلتها عن حلها النقاب وعن نزعها الخفين من شدة الشبق
فقلت برجليها وفي الخف رجلها وقبلتها فوق النقاب كما اتفق
وادخلت فيها فيشة اي فيشة يقول لها الراوون سبحان من خلق

وقال ايضا

وشادن حلو احاديثه كفتنة اهوازه فاتنه
حاولت بذا فاني خشية فطابت النفس بتخفيذه

العاصمي

يلقب قوم بالامامة بيننا ولا يعرفون العلم ان عنه فتشوا

ألم يعلموا أن العائب نفسه بما لم يكن أهلا له متكمش

وقال ايضا

يطاولك الدميم علا فآذى كما يؤذي المثار من الغبار
أذو الدجال اما أن هذا على ترب وذاك على حمار

وقال ايضا

تأهب للقران الخلق حتى تخوف منه سلطان الزمان
وقالوا حين لم تحدث عظيم طلاعم النجوم عن البيان
دلته وزارة الثوب عنها غفلتم وهي تأثير القران

وقال ايضا

من آلة الدست لم يعط الوزير سوى تحريك لحيته في حال إيماء
إن الوزير ولا أزر يشد به مثل العروض لها بحر بلا ماء

وقال ايضا

صفعوا أبا الفتح الكويسج فانثنى ضرب الحديد يموت من أزمانها
بلا دمية عرسه في نفسه بنظر يليق بشانه وبشانها
البخل بغضه الى إخوانه والجود حببها الى إخوانها

عاشت

عاشت بنيل اليوم من ديوانه فيعيش بعد اليوم من ديوانها

وقال ايضا

وقالوا الكمال به نعترض نقلت القفا على مثله
تنشج لقيته يوما الذي تحدى قدت الى رجله

علي بن الهيصم

يقولون لي لم أتيت العيد وأنت ترى ضيق أوقاته
فقلت لهم حاجة قد دعت وللمرء ضيق بحاجاته
وإني أرى الكنيف الخلاء ولولا الضرورة لم آته

العاصمي

يا أهل مائدة العيد فقدتكم جمعتم مثل الحمير على العلف
لي همة شما عالية الذي تأبى مزاحمة الكلاب على الجيف

مولف الكتاب

وتنزل مكثت في داره على حالة اجتوي كونها
نعمان بجنته مالكا وتلك جهنم يصلونها

وقال ايضا

سراة زماننا اخبر فيهم وكلهم بمخزية تسوق
واكبر مهم ترى جوادا بهاديه يرى طوق مطوق

الباب العاشر في المعاني الانيقة والمعاني الرائقة

ابو الفتح

يا حبذا الدهر وايامه فانها غرة وجه الزمان
اما ترى النيروز في نيته وطيب ايار اذار حسان
الروض وشي والثرى عنبر والماء راح والغوادي قيان

الباخرزي

سبق على الجد السعيد موفقا فلك السعادة والسعيد موفق
ولقد اتى الشذق المبارك مسعدا اتباله لك بالذي هو اوفق
فارفع له نارا كهمتك في العلى يجلو الدجى ويضي منها المشرق

ابو المعالي الباخرزي

اتتني بشرى جل قدر نعيمها وليلي منو السراة بهيم
بمورد مولود لابيض ماجد تنافس فيه ضبة وتميم
توسمت فيه الجود والظرف والحجى واخبرت ان الوجه منه وسيم

تمثل

تمثل لي كالبدر ازهر ضاحكا جميلا محياه فكدت اهيم
فبشرني الآمال ان اتيتهم فتقتدي في قومها الكرام كريم

الاستاذ ابو اسماعيل

لا تسهدن اذا ما الرزق ضاق وثم ما دمت في ظل ابن ساكن الباب
فبين غمزة عين وانتباهتها تقلب الدهر من حال الى حال

وقال ايضا

ولو ان الهموم اكلن جسما لبان على آثار الكلوم
اذا شد اخ لبدر التم لما تكامل واستوى بين النجوم
رضيت به من الدنيا نصيبا فصار الدهر فيه من الخصوم

وقال ايضا

لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى الغلب
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا في الترب اذ صار اكليلا على ملك

وقال آخر

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

يا غاديا من الشام الى العراق تحملا لي   ان جئت ارض الكرام ومركز الاسل الطوال
قولا لهاتيك السلام وبعد تصفيف الرحال   مالى ارى النجدى من بين المضرى خال
والقبة اليمانى نقص وكانت فى كمال   يا صدق لو صدقت ... الكل صدقك فى المال
ادجلون على اليمين كما حملت على الشمال   دامت لهم بلد ولا تسمو لها مر الليالى
لكنهم لما راوا يوم الوغا وقع العوالى   فروا وما كروا انتسابا للعبيد وللموالى

ابو القاسم الجيلى

ارى الايام مرصدة عيونا   عليك وانت فى سكر ونوم
فان تسخط لقولى ان تفوق   على سهام معتبة ولوم
ففخر الملك معتبر عجيب   وموعظة لقوم بعد قوم
فبينا كان تخدمه الليالى   تخطفت المنون له بيوم

الغازى

بدا فى سماء الدين والملك كوكب   فلم يبق فى الدنيا وفى الدين غيهب
وجلى سماء لا يغيب نجومها   وكل نجوم الافق يبدو ويغرب
هلال له زهر الكواكب اسرة   وشمس العلى والمكرمات له اب

يحيى بن صاعد

اداما ابقاك للدنيا وللدين   وليس تخليك من عز وتمكين
دوحى بروحك ممزوج ومتصل   وكل عارضة تؤذيك تؤذينى

وقال ايضا

قبل وزير الشرق حتى به   قلت بشانيه وباعدائه
ليست بحمى مرض انما   حرارة من نار آرائه
كيف يزيد الدهر سوءا به   وهو لعمرى عند اسوائه

العاصمى

بعبيد بابك والخدم   ما تشتكيه من الالم
لا بل باضعفهم انا   الالم الذى قالوا الم
قالوا اشتكيت وما الذى   بك ما اشتكى الا الكرم
واذا شفيت وذاك يوشك   فالشفاء له نعم
لله عند عبيده   نعم مواصلة الديم
ونرى بقاك للمكارم   نعمة فوق النعم

وقال ايضا

يا خاتم العصر ويا كعبه   بل انت من لم يبلغا كعبه

مقدمه اليمون هذا لما يسرى الى زائرها كعبة

وقال ايضا

مضى الشيخ جدى قدس الله روحه وقد كان ذا طود من المجد شامخ
وطفقن رهن النوائب بعده وكانى فى انياب اسود سابح
يقولون شيخ مات فيلم وانما بمعصم ركن الدين موت المشايخ

وقال ايضا

موجع مصرع الاحبة طرا وثمار القلوب اوجع رزءا
ولذا المرء منه جزء وما كان امرء يودع الثرى منه جزءا
بيد ان البكا لغو فمن رام به ردا فاتت وام هزءا

محمد بن سعيد

مهذب الملك يا من لو رنت يده وخضل الكاد على الكتاب بالقلم
عين اصابت كما لا منك فانصرفت بخيرة الله من كف الى قدم

وقال ايضا

يا عمدة الدين الاجل بك يضرب الناس المثل
فى كل مجد شامخ الاطواد ممتنع القلل

فاسعد بسعدين النقى بر بالمالك فى الازل
هذا بجانبك استظل وذا بطالعك اتصل
واقرر بجل منهما عينا ونل اقصى الامل
واسحب على هام العدى اذيال عز مقتبل
وانعم بارغد عيشة ما افتر روض عن طفل

مسعود الصواتى

نكبت ابا الفتح الوزير بنكبة تكاد قلوب القوم منها تشقق
ولست بمغلوب وعرضك سالم ولست محبوبة وذكرك مطلق
وما دولة احببت منها حبيبة على اهلها والدهر اثوب مطرق
فلا تضمرن اليوم فى القلب غبطة لاصحابها اذ كلهم بك ملحق

آخر

نصدت نصدت اسباب الاماني وهبت فى ذراك صبا الامانى
ودبت فى ممالك العوانى دبيب الروع فى روع الجبان

آخر

عثمان انت الذى ترجى اذ صار لبس العلى شعارك

أدركت في المكرمات شأواً ما إن يشق الورى غباركْ
لو يستطيع الزمان أضحت سعود أفلاكه تشاركْ
قد حسد الشمس في سناها عند ترى النازلين نارك
أبشر فقد فزت بالأماني بمقدم الفارس المباركْ

وقال آخر

رأى الدهر ضنداً فاجتواه لأنه سوى العالم العلوي لم يتوطن
فسار إلى الفردوس يبغي نزوله لمقعد صدق في جوار المهيمن

وقال آخر

وكنت وحيد الدهر إذ كنت واحداً فوافى ابنك المحمود يحكيك في الفضل
فلما رآه الدهر غار فعاله صروف الليالي كي يكون بلا مثل

وقال أيضا

غمائم أمطرت غماً على فرق كرام قوم دأبكى صوبها المقلا
ففي الجفون وفي تلك القلوب بدت من ودقها أدمع من برقها شعلا
الدهر يعجب للبلوى مغابره ونحن نسرح في روض المنى همّلا
نضرب المبتسم

اقول

أقول وقد أنغص العيش مني جوى ما إن أكاد أطيق برحه
لقد فقدت مفاخرها الليالي غداة ثوى أبو الحسن بن طلحه

وقال أيضا في التهنية بالتزويج

بقيت شهاب دين الله تحمي حريم الفضل ما لاح الشهاب
وهنيت اتصالاً واقتراناً به للسود دانقل الشعاب
بذلك أنتج الإقبال ثغر نعم واخضر للعليا جناب
لك البشرى فأولاد نعيم وفي أخراه أولاد نجاب
فإن البدر أذله هلال وإن القطر [illegible]ضاب
فلا تنكر وقد علمت بنيه تريغي أنه خود كعاب
فمبدا القطر من بحر إذا ما اعتلى ولا إلى البحر المآب

بدل أوده

وقال أيضا

أذلك شهر الصوم باليمن آتياً ومن بعده عيد عليك سعيد
بقيت ولا زالت تحوم عليكم سعود على مر الزمان تزيد

وقال أيضا

بأسعد طالع قد عاد عيد عليك ومثله ألف يعود

نسرجيت انجمت من النواحي ونيقاك المباين والسعود
بقيت منعما في ظل عيش لذيذ المجتني ما اخضر عود

وقال ايضا

نحن نفديك من نوائب دهر ليس ترجى الامان من شر مكره
عجبا منه غدره بكريم ظل في اهله كليلة قدره
الا العذر في الذي قد جناه قد بدا واضحا له وجه عذره
انما اوجدت صروف الليالي ماجدا ضادنه اوحد دهره

وقال ايضا

بشراك قد ورد الربيع المقبل والشهر وافقه الربيع الاول
فالورد نافح والنسيم الشمال والروض نادى الغوادي الهطل
نيروزنا يوم اغر محجل اقبل عليه فان جدك مقبل

وقال ايضا

ابشر بحول حال بالاقبال ويمن نيروز سعيد الفال
عام غدت ايامه مسعودة تقضي عليك بعزة وجلال
فيه تألق نجم سعد آفل وبه تحقق كاذب الآمال

فبقيت

فبقيت مولانا حليف سعادة ومناك حاصلة وجدك عال
في نعمة مخضرة افنانها مع دولة ممدودة الاظلال

الباب الحادي عشر في الشيب والزهد والمناجاة

ابو سعيد الرستمي

كلي بكلك يا مولاي مشغول وليس لي عنك معلوم ومعقول
اهل الناس وسما قد وسمت لهم على الجائزات القصد والسول
ادعو واسال من الفي واامله وانت مولاي مدعو ومامول
يا ايها الناس ما يري وما يسمع وما دوايي وما دائي قولوا

وقال ايضا

لم يبق الا عمر ثاني ومدى النفس رداها فالحيوة بمتاع والى الموت مداها

وقال ايضا

هنيئا لعبد له بلغة من العيش مذخورة عنده
يفر من الناس بغضا لهم ويانس بالله وبالوحدة

وقال ايضا

الهي قد اتيت وقد عصيت وها انا ذا المقر بما جنيت

فان تعفُ فانت لذاك أهلٌ وإن عذبتني فبما أتيتُ

ابن الرومي

يقولون لي قد شبت فارجع عن الصبى وقد لاح صبح في القذال عجيب ١

فقلت لأصحابي دعوني ولذتي فان الكرى عند الصباح يطيب

المصباح الهروي

قد كنت أجهل والشباب معانقي حتى عقلت وشابت الأفواد ٢

فإذا الشباب جهالة مزدادة وإذا المشيب كياسة تزداد

إن كان يشهد كل شيء لونه فالشيب نور والشباب سواد

وقال آخر

أيا بومة قد عششت فوق هامتي على الرغم مني حين طار غرابها

رأيت خراب العمر مني فزرتني ومأواك من كل الديار خرابها

أبو عامر الجرجاني

لقد صرعتني حلقة الدهر صرعة تيقنت أني لست منها بمنتعش

وأنذرني عقد الثمانين بالبلى فها أعضائي من الضعف ترتعش

وقد علمت ذات الوشاحين أنني سئمت تكاليف الحياة ومن يعش

انعما

انعما بالوصال يا فرقدان واسلما من صروف هذا الزمان

كم أتت الفراق بين حبيب وحبيب وأنتما تصحبان

وسيقضي اليكما عن قريب نوبة البين ثم تفترقان

وقال أيضا

كم يكون السبت ثم الأحد ثم عقبى كل هذا الحد

لو أطال الناس فيه فكرهم لم يفقهه بلا فيه أحد

وقال أيضا

كذا عادة الدنيا فهل أنت صابر خطوب تفاجينا وموت يكابر

كفى عظة أن كلما جئت بلدة تلقتك من قبل البيوت المقابر

وقال أيضا

إياك والحرص فاجتنبه فالحرص مفتاح كل غي

من لم يطب بالكفاف نفسا لم يقتنع بعده بشي

أتجمع المال خوف فقر والله رازق كل حي

لا تتبع ضوء كل نار فربما أوقدت لكي

وقال أيضا

لئن عظمت ذنوبي يا الهي فجد بالعفو ان العفو اسنى
متى ما ازداد وجه الذنب قبحا فان العفو فيه يزيد حسنى

وقال ايضا

يا رب ما اعظم سلطانك نعم وما ابين برهانك
سبحانك اللهم سبحانك اسرفت في الذنب فغفرانك

العاصي

واني ليوحش قلبي النهار وانس الخلائق في كونه
لبعد الحبيب وقرب الرقيب وكون المشيب على لونه

وقال ايضا

فان اك في الشباب نعمت وصلا ففي شيبي بنار الهجر اصلى
كذا السربال تلبسه جديدا وتخرق بالمشا رك حين يبلى

وقال ايضا

تعجبت حين رات سعدى بعد نصول الخضاب حالي
قالت اهذا الذي اراه غبار طاحونة بدا لي
فقلت لا تعجبي فهذا غبار طاحونة الليالي .

عقبى

وقال ايضا عقبى حيوة الفتى اغتباط او ثقل شيب به ينوء
وخير حاله ضعف شيب وهو على كرهه يسوء
كيف يسر الفتى بعيش احسن حاليه ما يسوء

وقال ايضا

وما الخضاب بمخف شيب ذي عمر بعد اتضاح فنون من دلايله
ومثله مخضب شيبا في مفارقه فكيف تخضب ضعفا في مفاصله

وقال ايضا

ومن يحذب العيش لي بعدما اوسعني ذا الشيب تعذيبا
الشيب خسران على انه ازدجني عقلا وتجريبا
زهدني التجريب في صحبة القوم فلازمت المحاريبا

وقال آخر

تنفس في عذارك كل شيب وعسعس ليله فكم التصابي
شبابك كان شيطانا مريدا فرجم من مشيبك بالشهاب

الغزي

طول حيوة ما لها طايل نغص عندي كل ما يشتهى

ألم ينذر الشيب بي فتضعضعت له بعد صبري في النوائب أركاني
ذكرت ذنوبي فاستهلت مدامعي على الخد واشتدت غمومي وأحزاني
كأني بإخواني وقد جمعتهم مجالس أنسي بعد موتي وفقداني
يقولون بيانا منهم كل ساعة لقد كان في الدنيا علي بن عثمان

وقال ايضا

يقربني شيبي من الموت والردى وما في سبيل الموت للمرء من ريب
فإن لم تمض حزنا فكن لي عاذرا وإن كنت سمحا فلا تكثر من عتبي
ومن سره لون المشيب فإنني هويت عمى العينين كيلا أرى شيبي

علي الفنجكردي

قالوا أراك عليل الجسم منحنيا تبيت طول الليالي تشتكي الوجعا
يا شيخ هل تشتهي شيئا فقلت لهم عصر الشباب وعصر الوالدين معا

مؤلف الكتاب

ما أنسه لا أنس أيام الصبى منها سعدت بكل حظ وافي
فلربما أصبحت من خمر الصبى نشوان أسحب ذيل عيش صافي
ما كنت أنظر برد عيش ناعم إلا تصاريف الزمان الجافي

الدهر

الدهر يخدعني ببرق خلب وسراب آمال ووعد خلاف
وفقدت أحبابي وأشلع فتقدمهم بتعاقب الآباء والأسلاف
فلئن شكوت صروف دهر خانني أربت شكاياتي على الآلاف
ولو انسلى قلبي بذكرى للصبى لظللت أذكره بغير توافِ

الباب الثاني عشر في فصول منثورة من بلاغة الأفاضل ونكت الأماثل

كتب أبو اسحق الصابي الى الصاحب اسمعيل بن عباد في التعزية ورزقني الله قبل طول ما لا بد منه حصول ما لا عوض منه ه فصل العتبي في تعزية والدة الأمير الرضي أبي القاسم نوح بن منصور وقد قرع الاسماع نعوذ قضاء الله فيمن كان البيت معمورا ببقائها مصعد الدعوات المقبولة ومهبط البركات المأمولة ه ابو الفرج بن هندو مولاي يطلق في هذا الأمر عنان سعيه ويبذل ذخيرة وسعه ه القاضي ابو منصور للأشراف في العشرة تورث الإشراف على العشرة ه ابو بكر الخوارزمي وصلت التحفة ولم يكن لها عيب إلا أن بأذنها مسترف في البرد قابلها مقتصد في الشكر والترف

مذموم الا فى المجد والاقتصاد محمود الا فى الشكر والحمد ٥

الأديب الغانمى انه امير المنطق فى المغرب والمشرق والواسطة فى عقد اللآلى والتاج على مفرق المعالى يزهى به آل الحق الذين هم معالم العدل ونجوم الفضل ومفاتيح الانام ومصابيح الظلام وهضاب الحلم وبدور الاندية والمحاضر وشموس الاسرة والمنابر ٥ ايضا نفس ملكية الطباع وهمة فلكية الارتفاع وصورة شمسية الشعاع وغرة بدرية الا لتماع ٥ ومن هذا الفصل الكرم بحبة اعراقه والسماحة صفة اخلاقه والبشر رايد رفده والنصر قايد جنده ٥

الزمخشرى خالف العادة تخالف الغادة ٥ النيسابورى ان كساد الشعر مما يجلب فساد الشعر ٥ مولف الكتاب جمعنا الراح فى الاقداح كالاقداح فى الراح ٥ وله فصل كتبه الى بعض اصدقايه فى صميم الشتاء كان عندى سيدى ومولاى وقد تعذر الخروج من تراكم الثلوج حتى ترانا كالعلوج فى نرنج على النار عاكفين وكالحجيج حول البيت طايفين وقد نفد الحطب

فلم

لمصنف الصحاح

فلم يبق الشعر ولا الخطب وكم قلت طوبى لابى لهب فانه سيصلى نارا ذات لهب فيا لك من جو سماؤه مبيضة ومأؤه قوارير من فضة ٥ ومنه فلا ارانى الله طلعته سريعا لاشاهد فى الشتاء ربيعا ٥ ومنه خطرات لو هامه تكفى خطوات ... ٥ الاغنياء الاغنياء ٥ وضع الجواب دفع الجواب ٥ تمت الاختيارات الموسومة بطرايف الطرف بعون الله تعالى وحسن توفيقه وصلى الله على خاتم النبيين محمد وآله الطاهرين اجمعين

(مرثیه عشق) [illegible]

[illegible]

هذا القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] و در دل [illegible]

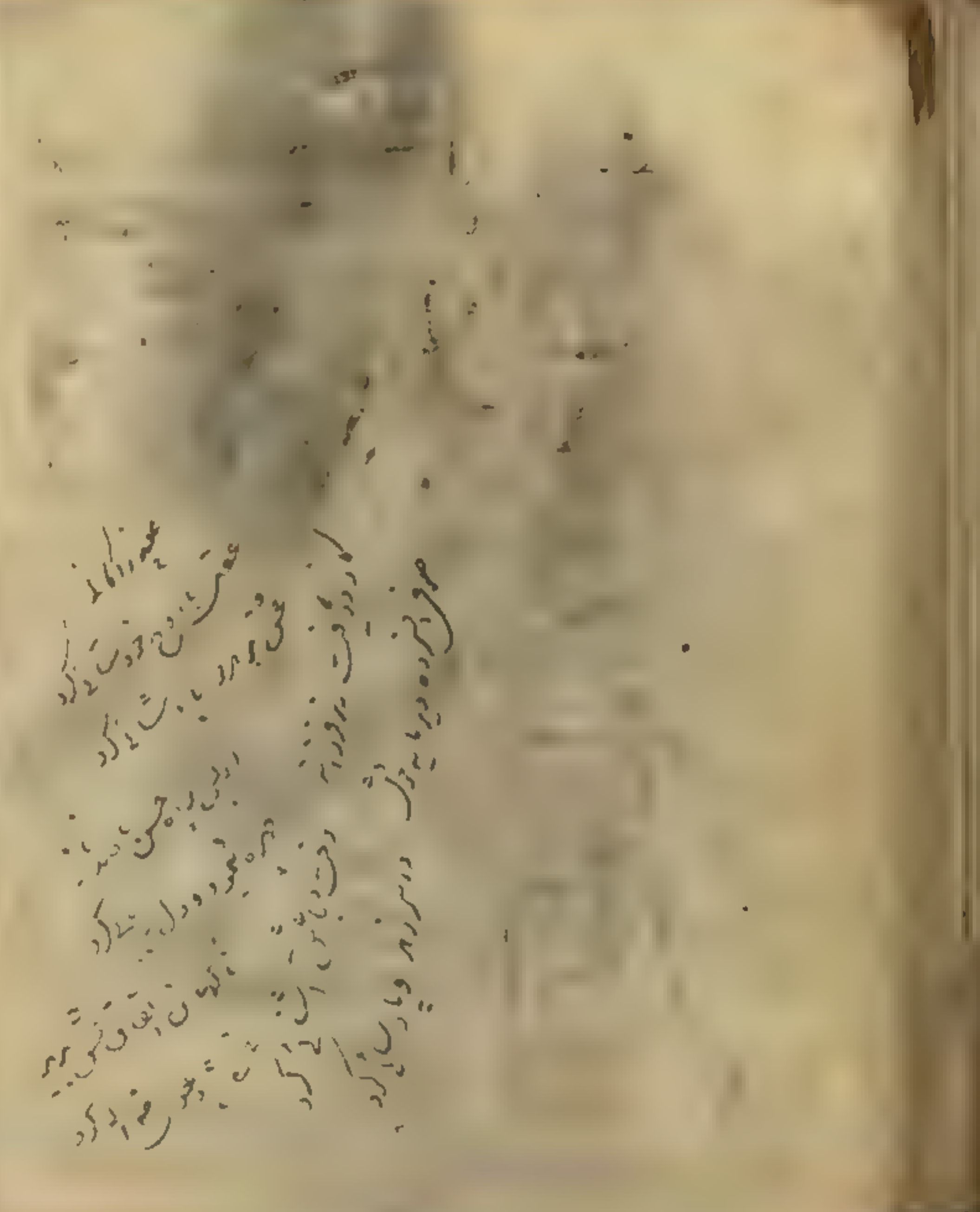

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معرربه همین [illegible] عشق [illegible] حسن [illegible] عقد [illegible]
[illegible] عشق [illegible] ازغم [illegible]
[illegible] عشق [illegible]
[illegible]
[illegible] عاشق [illegible]
[illegible] عشق [illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible]
[illegible] عشق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولایت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] حسن [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible]
[illegible] چشم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible] چشم [illegible] حسن [illegible]
[illegible]

و عشق چون [illegible] یعقوب [illegible]

[illegible] افزون [illegible]

[illegible] عشق [illegible]

[illegible] سنه [illegible] عشر [illegible] سبعمائه [illegible] ۷۲۳

[illegible] معظم [illegible]

[illegible]

ز، و عشق [illegible] بر یک [illegible] کنعان [illegible] کردم

[illegible] یعقوب [illegible]

[illegible] مصر [illegible] یوسف [illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible] یوسف [illegible] مصر [illegible] یعقوب [illegible]

[illegible] یعقوب [illegible] مصر [illegible]

یعقوب [illegible] مصر [illegible]

[illegible] یوسف [illegible]

[illegible] یعقوب [illegible]

[illegible] یوسف [illegible]

[illegible] الشمس والقمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عشق [illegible]

[illegible] عشق [illegible]

[illegible] امروز [illegible] همین [illegible] [illegible]

[illegible] روز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بیمار [illegible]

[illegible]

[illegible]

در راه [illegible] بهتر که راه [illegible]
[illegible]
[illegible] و [illegible] دادن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] شهر [illegible] شاه [illegible]
[illegible] شاه [illegible] بزرگ [illegible] دیگر [illegible] جهان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ذات بهر سر شیر نهند ... تیر ترمیم ... زمین ... ثابت است

در وقتی ... متنافیه معقول ... در مسلک ... است

زبان ... زمین ... رسیده ... زمین ... نشده است

یا حرکت ... ذات ... گرد ... دوری گرد ... [illegible]

حادث ... حرکت ... است که ... [illegible]

... دولت ... شده ... [illegible]

حرکت ... است که ... تابع ... [illegible]

... مجموع ... سعت ... موجود

حرکت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

[illegible]

المقصورة الدريدية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على افضاله والصلوة على النبي محمد وآله

قال ابو بكر الحسن بن دريد يمدح الاميرين ابني الميكال

يا ظبية اشبه شي بالمها رتاعة بين العقيق فاللوى

اما ترى رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء الصباح فانجلى

وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وضرم النأي المشت جذوة ما تأتلي تسفع اثناء الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا اجفانها طيف الكرى

فكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما اسأره شحط النوى

لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا

اذا ذوى الغصن الرطب فاعلمن ان قصاراه نفاد وتوى

شجيت لا بل اجرضتني غصة عنودها اقتل لي من الشجا

ان يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصماني الردى

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجى

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ما مهجتي او مجتوى

ما خلت ان الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

ارمق العيش على برض فان رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى

اراجع لي الدهر حولا كاملا الى الذي عود ام لا يرتجى

يا دهر ان لم تك عتبى فاتئد فان اروادك والعتبى سوا

رفه علي طالما انصبتني واستبق بعض ما غصن ملتحى

لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا

لكنها نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها عمى

رضيت قسرا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا

ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلى

وما كنت ادري والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قوى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على افضاله والصلوة على النبي محمد وآله

قال ابو بكر الحسن بن دريد يمدح الاميرين ابني ميكال

يا ظبية اشبه شيء بالمها ... رتاعة بين العقيق فاللوى

اما ترى راسي حاكى لونه ... طرة صبح تحت اذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا

فكان كالليل البهيم حل في ... ارجائه ضوء الصباح فانجلى

وغاض ماء شرتي دهر رمى ... خواطر القلب بتبريح الجوى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا ... من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وضرم النأي المشت جذوة ... ما تأتلي تسفع اثناء الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا ... لما جفا اجفانها طيف الكرى

فكل ما لاقيته مغتفر ... في جنب ما اسأره شحط النوى

لو لابس الصخر الاصم بعض ما ... يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا

اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ... ان قصاراه نفاد وتوى

شجيت لا بل اجرضتني غصة ... عنودها اقتل لي من الشجى

ان يحم عن عيني البكا تجلدي ... فالقلب موقوف على سبل البكا

لو كانت الاحلام ناجتني بما ... القاه يقظان لاصماني الردى

منزلة ما خلتها يرضى بها ... لنفسه ذو ادب ولا حجى

شيم سحاب خلب بارقه ... وموقف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستوبل ... يشتف ما مهجتي او مجتوى

ما خلت ان الدهر يثنيني على ... ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

ارمق العيش على برض فان ... رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى

اراجع لي الدهر حولا كاملا ... الى الذي عود ام لا يرتجى

يا دهر ان لم تك عتبى فاتئد ... فان ارودادك والعتبى سوا

رفه علي طالما انصبتني ... واستبق بعض ما غصن ملتحى

لا تحسبن يا دهر اني ضارع ... لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الافلاك من ... جوانب الجو عليه ما شكا

لكنها نفثة مصدور اذا ... جاش لغام من نواحيها عمى

رضيت قسرا وعلى القسر رضى ... من كان ذا سخط على صرف القضا

ان الجديدين اذا ما استوليا ... على جديد ادنياه للبلى

وما كنت ادري والزمان مولع ... بشت ملموم وتنكيث قوى

إنّ القضا قادني في مُدّة لا أستقلّ نفسُ مَنْ فيها جوى

فإنْ عثرتُ بعدها إنْ وألتْ نفسي من هاتا فقولا لا لعا

وإنْ تكنْ مدّتها موصولةً بالحتفِ سلّطتُ الأسى على الأسى

إنّ امرأَ القيسِ جرى إلى مدًى فاعتاقه حِمامُه دونَ المدى

وخامرتْ نفسَ أبي الجبرِ الجوى حتّى سقاه الحتفُ تبريحَ الجوى

وابنُ الأشجِّ القيلُ ساقَ نفسَه إلى الرّدى حِذارَ إشماتِ العدى

واخترمَ الوضّاحَ من دونِ التي أمّلها سيفُ الحِمامِ المنتضى

وقد سما قبلي يزيدُ طالبًا شأوَ العلى فما وهى ولا ونى

فاعترضتْ دونَ الذي رامَ وقد جدَّ به الجِدُّ اللهيمُ الأربى

هل أنا بِدعٌ من عرانينِ علًى جارَ عليهم صرفُ دهرٍ واعتدى

فإنْ أنالتني المقاديرُ التي أكالبُها لم آلُ في رأبِ الثأى

وقد سما عمرٌو إلى أوتارِه فاحتطَّ منها كلَّ عالي المستمى

فاستنزلَ الزبّاءَ قسرًا وهي من عقابِ لوحِ الجوِّ أعلى منتمى

وسيفُ استعلتْ به همّتُه حتّى رمى أبعدَ شأوِ المرتمى

فجرّعَ الأحبوشَ سمًّا ناقعًا واحتلَّ من غُمدانَ محرابَ الدمى

ثمّ ابنُ هندٍ باشرتْ نيرانُه يومَ أُواراتٍ تميمًا بالصّلا

ما اعتنَّ لي يأسٌ يناجي همّتي إلّا تحدّاه رجاءٌ فاكتمى

أليّةً باليعملاتِ يرتمي بها النّجاءُ بينَ أجوازِ الفلا

خوصٍ كأشباحِ الحنايا ضُمّرٍ يرعفنَ بالأمشاجِ من جذبِ البُرى

يرسبنَ في بحرِ الدجى وبالضحى يطفونَ في الآلِ إذا الآلُ طفا

أخفافُهنّ من حفًى ومن وجًى مرثومةٌ تخضبُ مبيضَّ الحصى

يحملنَ كلَّ شاحبٍ محقوقفٍ من طولِ تدآبِ الغدوِّ والسُّرى

برٍّ برى طولُ الطوى جثمانَه فهو كقِدحِ النبعِ محنيُّ القرى

ينوي التي فضّلها ربُّ العلى لمّا دحا تربتَها على البُنى

حتّى إذا قابلها استعبرَ لا يملكُ دمعَ العينِ من حيثُ جرى

ثمّتَ طافَ وانثنى مستلمًا ثمّتَ جاءَ المروتينِ فسعى

وأوجبَ الحجَّ وثنّى عمرةً من بعدِ ما عجَّ ولبّى ودعا

ثمّتَ راحَ في الملبّينَ إلى حيثُ تحجّى المأزمانِ ومنى

ثمّ أتى التعريفَ يقرو مخبتًا مواقفًا بينَ إلالٍ فالنقا

فاستأنفَ السبعَ وسبعًا بعدها والسبعَ ما بينَ العقابِ والصوى

ولاح للتوديع فيمن راح قد أحرز أجرًا وقلى هجر اللغا
بذاك أم بالخيل تعدو المرطى ناشزة أكتادها قب الكلى
شعثًا تعادى كسراحين الغضا تبل الحمالق بادين الشبا
يحمل كل شمري باسل شهم الجنان خائض غمر الوغى
يغشى صلا الموت بحد سيفه إذا كان لظى الحرب كريه المصطلى
لو مثل الحتف له قرنًا لما صدته عنه هيبة ولا انثنى
ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها أو يستبيح ما حمى
تغدو المنايا طائعات أمره ترضى الذي يرضى وتأبى ما أبى
بل قسمًا بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى
هم الأُلى إن فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر الثرى
هم الذين دوخوا من انتحى وقوّموا من صعّر ومن صغا
هم الأُلى أجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا أو اعتفى
هم الذين جرعوا من ماحلوا أفاوق الضيم ممرات الجنى
أزال حشو نثرة موضونة حتى أوارى بين أحناء الجثى
وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربى

كأن

كأن بين عيره وغربه مفتأدًا تأكلت فيه الجذا
ترى المنون حين تقفو إثره في ظلم الأكباد سبلًا لا ترى
إذا هوى في جثة غادرها من بعد ما كانت خسا وهي زكا
ومشرف الأقطار خاظ نحضه حابي القصيرى جرشع عرد النسا
قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا
سامي التليل في دسيع مفعم رحب الذراع في أمينات العجى
ركبن في حوامي مكنفة إلى نسور مثل ملفوظ النوى
يدير إعليطين في ملمومة إلى لموحين بألحاظ اللأى
متاخل الخلق رحيب سحره مخلولق الصهوة ممسود وأى
لا صكك يشينه ولا فجا ولا دخيس واهن ولا شظا
يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا
تظنه وهو يرى مجتازًا عن العيون إن دنا وإن ردى
إذا اجتهدت نظرًا في إثره قلت سنا أومض أو برق خفى
كأنما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبهته إذا بدا
هما عتادي الكافيان فقد من أعددته فلينأ عني من نأى

وإن سمعت بوحى منصوبة للحرب فاعلم أنى قطب الرحى
وإن رأيت نار حرب تلتظى فاعلم بأنى مشعل ذاك اللظى
خير النفوس السائلات جهرة على ظبات المرهفات والقنا
إن العراق لم أفارق أهله عن شنآن صدنى ولا قلى
ولا اطبى عينى مذ فارقتهم شىء يروق الطرف من هذا الورى
هم الشناخيب المنيفات التى يلقى إليها الناس إذا حال سواهم ونوى
هم البحور زاخرا آذيها والناس ضحضاح ثغاب وأضا
إن كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلا فأغضيت على وخز السفا
حاشا الأمير ابن اللذين أوفدا على ظلالا من نعيم وغنى
هما اللذان أثبتا لى أملا قد وقف اليأس به على شفا
تلافيا العيش الذى رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفا
وأجريا ماء الحيا لى رغدا فاهتز غصنى بعد ما كان ذوى
هما اللذان سموا بناظرى بعد إغضائى على لذع القذى
هما اللذان عمرا لى جانبا من الرجاء كان قدما قد عفا
وقلدانى منة لو قرنت بشكر أهل الأرض عنى ما وفى

بالعشر

بالعشر من معشارها وكان كالحسوة فى آذى بحر قد طما
إن ابن ميكال الأمير انتاشنى من بعد ما قد كنت كالشىء اللقا
ومد ضبعى أبو العباس من بعد انقباض الباع والذرع الوزى
نفسى الفداء لأميرى ومن تحت السماء لأميرى الفدا
لا زال شكرى لهما مواصلا لفظى أو يعتاقنى صرف المنى
إن الأولى فارقت من غير قلى ما زاغ قلبى عنهم ولا هفا
لكن لى عزما إذا امتطيته لمبهم الخطب فلاه فانفلى
ولو أشاء ضم قطريه الصبى على فى ظل نعيم وغنى
ولاعبتنى غادة وهنانة تضنى وفى ترشافها برء الضنى
لو ناجت الأعصم لانحط لها طوع القياد من شماريخ الذرى
أو رابت القانت فى مخلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى
ألهاه عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا
كأنما الصهباء مقطوب بها ماء جنى الورد إذا الليل عسا
يمتاحه واشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللمى
سقى العقيق فالحزيز فالملا إلى النخيل فالقريات الدنى

فللمزن بولا على الذى تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها
محل كل مقرم نمت به مآثر الآباء فى فرع العلى
من آل ذى جدن ثم اذا اعتزوا من جوهر منه النبى المصطفى
صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت فى فلك شمس الضحى
جون اغارته الجنوب جانبا منها واستصوبته يد الصبا
نأت يمانيا فلما انتشرت احضانه وامتد كسراه غطا
فجلل الافق فكل جانب منها كأن من قطره المزن حبا
وطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث فى هاتا ثوى
اذا خبت بروقه اعشت لها ريح الصبا تشب منها ما خبا
وان ونت رعوده حدا بها زاعى الجنوب فحدت كما حدا
كأن فى احضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووجا
لم تر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهى سدى
تقول للاجراز لما استوسقت بسوقه ثقى برى وحيا
فاوسع الاحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الروى
كأنما البيداء غب صوبه بحر طما تياره ثم سجا

ذاك

ذاك الحيا لا زال مخصوصا به قوم هم للارض غيث وحيا
لست اذا ما بهظتنى غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى
وان ثوت تحت ضلوعى زفرة تملأ ما بين الرجا الى الرجا
نهنهتها مكظومة حتى يرى مخضوضعا منها الذى كان طغا
ولا اقول ان عرتنى نكبة قول القنوط انقد فى البطن السلا
قد مارست منى الخطوب مرسا يساور الهول اذا الهول علا
لى التواء ان معادى التوى لى استواء ان موالى استوى
طعمى شرى للعدو تارة والارى بالراح لمن ودى ابتغى
لدن اذا لوينت سهل معطفى ألوى اذا خوشنت مرهوب الشذى
يعتصم الحلم بجنبى حبوتى اذا اطار الطيش طارت بالحبى
لا يطبينى طمع مدنس اذا استمال طمع او اطبى
وقد علت بى رتبا تجاربى اشفين بى منها على سبل النهى
اذا امرؤ خيف لافراط الاذى لم يخش منى نزق ولا اذى
والناس كل ان فحصت عنهم فى جميع اقطار البلاد والقرى
من غير ما وهن ولكنى امرؤ اصون عرضا لم يدنسه الطخا

وصون عرض المرء أن يبذل ما ضنّ به مما حواه وانتمى
والحمد خير ما اتخذت جنّة وأنفس الأذخار من بعد التقى
وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا
والناس كالنبت فمنه رائق غضّ نضير عوده مرّ الجنى
ومنه ما تقتحم العين فإن ذقت جناه انساغ عذبا في اللها
يقوّم الشارخ في زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى
والشيخ إن قوّمته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه إذا عسا
من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعزّ عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه أظلم من حيّات أنباث السفا
عبيد ذي المال وإن لم يطمعوا من غمره في جرعة تشفي الصدى
وهم لمن أملق أعداء وإن شاركهم فيما أفاد وحوى
عاجمت أيامي وما الغرّ كمن تأزّر الدهر عليه وارتدى
لا يرفع اللب بلا جدّ ولا يحطّك الجهل إذا الجدّ علا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما أو غدا

من

من لم تفده عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى
من قاس ما لم يره بما رأى أراه ما يدنو إليه ما نأى
من ملّك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صرى
من عارض الأطماع باليأس رنت إليه عين العز من حيث رنا
من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطى
من ضيّع الحزم جنى لنفسه ندامة ألذع من سفع الذكا
من ناط بالعجب عرى أخلاقه نيطت عرى المقت إلى تلك العرى
من طال فوق منتهى بسطته أعجزه نيل الدنى بله القصى
من رام ما يعجز عنه طوقه بالعبء يوما آض مجزول المطا
والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا
وللفتى من ماله ما قدّمت يداه قبل موته لا ما اقتنى
وإنما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى
إني حلبت الدهر شطريه فقد أمرّ لي حينا وأحيانا حلا
وفرّ عن تجربة نابي فقل في بازل راض الخطوب وامتطى
والناس للموت خلًا يلسّهم وقلّما يبقى على اللسّ الخلا

عجبت من مستيقن أن الردى إذا أتاه لا يداوى بالرقى
وهو من الغفلة في أهوية كخابط بين ظلام وعشا
ونحن لا نكفران الله كما قد قيل للسارب أخلى فارتعى
إذا أحس نبأة ريع وإن تطامنت عنه تمادى ولها
تهال للشيء الذي يروعنا ونرتعي في غفلة إذا انقضى
إن الشقاء بالشقي مولع لا يملك الرد له إذا أتى
واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه إلا العصا
وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا
كم من أخ مسخوطة أخلاقه أصفيته الود لخلق مرتضى
إذا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما أن تراه قد نبا
والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار فكبا
من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب إليه مختطى
إذا تصفحت أمور الناس لم تلف امرأ حاز الكمال فاكتفى
إن نجوم المجد أمست أفلا وظل القالص أضحى قد أزى
إلا بقايا يا ابن أناس بهم إلى سبيل المكرمات يهتدى

اذا

إذا الأحاديث انقضت أنباؤهم كانت كنشر الروض غاداه الندى
ما أنعم العيشة لو أن الفتى يقبل منه الموت أسناء الرشا
أو لو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس أسى
وفتية ساروا لهم طيف الكرى فسامروا النوم وهم غيد الطلى
والليل ملق بالموامي بركه والعيس ينبثن أفاحيص القطا
بحيث لا تهدى لسمع نبأة إلا بغيم البوم أو صوت الصدى
شايعتهم على السرى حتى إذا مالت أداة الرحل بالجبس الدوى
قلت لهم إن الهوينا غبها وهن فجدوا تحمدوا غب السرى
وموحش الأرجاء طامن ماؤه مدعثر الأعضاد مهدوم الجبا
كأنما الريش على أرجائه زرق نصال أرهفت لمنتمى
وردته والذئب يعوي حوله مستك سم السمع من طول الطوى
ومنتج أعرابية أمه لم يخون جسمه مس القوى
أورثته بنت أخية فانثنت عن ولد يورى به ويشتوى
ومرقب مخلولق أرجاؤه مستصعب الأقذاف وعر المرتقى

أو بتّ والشمس تجاري ريقها والظل من تحت الحذاء محتذى
وطارق يؤنسه الذئب إذا تضوّر الذئب عشاءً وعوى
آوى إلى ناري ومن مألف يد الرعاة ضوءها إلى القرى
لله ما طيف خيال زائر يزينه للقلب أعلام الكرى
يجوب أجواز الفلا محتقرًا هول دجى الليل إذا الهول انبرى
سائله أن أفصح عن أنبائه أنّى تسدّى ليلًا أنّى اهتدى
أم كان يدري قبلها ما فارس ومن أمامها القتاد والقرى
ونابل مزجي عن وطني ما شاق في جنابه ولا نبا
قلت القضا مالك أمر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى
لا تسألني واسأل المقدار هل يعصم منه وزر أو مدّرى
لا بد أن يلقى امرؤ ما خطّه ذو العرش مما هو لاق ووحى
لا غرو أن جرّ زمان جائر فاعترق العظم المخّ وانتقى
فقد ترى القاحل مخضرًّا وقد تلقى أخا الإقتار يومًا قد نمى
يا هاويًا هل ننشدن لنا ثاقبة البرقع عن عيني طلا
ما اعتقلت الصبى إلى أصبت أخا الحلم ولما تصطبي

إن تحي حيا بين أفراد كأن يقارك ببعض أقيار المهتدى
هيهات ما أشبع هاما زلّه أطرابًا بعد أن مشبه والجلا
يا رب لئن بعثت قطرية إلى بنت شاهين عروسًا تجتلي
لم يملك الماء عليه أمرها ولم يشبها الضرام المحتفي
حيناه لذا واحيا بها من دماء إذا يهيج ليشتفي
قد صانها الخمار لما اختارها ضنًّا بها على سواها واجتبى
فهي ترى من طول عهد أن بدت في كاسها لاعينا للناس كلا
كأن قرن الشمس في ذرورها بفعلها في الصحو الكابن اقتدى
ما زعتها أروع لا تسطو على نديمه شرّته إذا انتشى
كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلًا أو منشدًا أو إن شدا
من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا
فإن أمت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى
وإن أعش صاحبت دهري عالمًا بما انطوى من صرفه وما انزوى
حاشا لما أسأره في الحجا والحلم أن أتبع روّاد الخنا
أو أن أرى لنكبة مختضعًا أو لابتهاج فرحًا ومزدهي

قد تمت المقصورة الدريدية التي ليس لها ضريب
في سهولة الالفاظ ونيل الاغراض والاسلوب الغريب
ولله الحمد والمن والصلوة على النبي وآله الابرار
وقد توفي الاستاذ العلامة يوم الاربعاء لاثنتي
عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين
رحمه الله ببغداد

مقصورة ابن دريد حوت جميع المعاني
نظامها مثل در أو مثل عقد الجمان
فيها مواعظ شتى تميل كل الجنان

[illegible]
٢٣٨٠

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

جعفر بن محمد [illegible]

[illegible]

(ودائع شتی عده که محمد ابو ... عنه شکر الله قدره)

[illegible]

فهرست رسائل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

کوزل یازی نمونه‌سی

خدا حفظ ایتسون

کم الفت و باصالات عرض الکره

دارای تقدیم ایتدیکلری بیجرمنده وتیره

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] از ... سیاه ... [illegible]

واحد ... رخشه در عشاش ... [illegible]

... [illegible] ... امیر

... [illegible] ... و تقبیل معمور

... [illegible] ... بر

... [illegible] ... زیر

عوشت ... [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قد تمت [illegible] ... الدرويشية ... [illegible]

[illegible]